التوزيع الجغرافي للجريمة
في مدينة الرياض

أ. أماني بنت محمد الجهني
أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي

(ISSN : 2536 - 9555)

التوزيع الجغرافي للجريمة في مدينة الرياض

أ. أماني بنت محمد الجهني
أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي

المستخلص:

أدى النمو العمراني والسكاني في المدن السعودية والناتج عن الطفرة التنموية التي عاشها المجتمع السعودي إلى بعض الإشكاليات السلبية التي أصبحت تعاني منها المدن كبيرة الحجم بشكل خاص، لكون هذه المدن جاذبة للهجرة الريفية والدولية، ومن أهم هذه المدن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية؛ لما لهذه المدينة من ثقل إداري وسياسي، إذ يتركز بها العديد من النشاطات والخدمات المركزية، الأمر الذي أسهم في زيادة النمو السكاني المطرد في المدينة، لذا زاد الطلب من قبل السكان على المساكن والخدمات، الأمر الذي أدى إلى اتساع رقعتها، وتعدد أحيائها وتنوعها.

وقد أفرز النمو السكاني السريع الذي حدث في مدينة الرياض تنوعاً في الخصائص السكانية لقاطني الحي الواحد، إذ رافق عملية التحضر، وعملية التخطيط العمراني، وتصميم المساكن العصرية للأحياء السكنية تعقد العلاقات الاجتماعية، والاتجاه نحو الفردية، مما نتج عنه تفكك الروابط الاجتماعية بين قاطني الحي الواحد، مما أوجد بيئة مناسبة لارتكاب الجرائم في الأحياء السكنية. ولقد أدت هذه العلاقة بين السكان والبيئة المكانية إلى جذب انتباه الجغرافيين المهتمين بالدراسات الحضرية، ويبرز هذا الاهتمام الحاجة الى دراسة التوزيع

الجغرافي لأنماط وأحجام الجرائم في مدينة الرياض. بهدف تسليط الضوء على أكثر الجرائم حدوثاً في أحياء الدراسة، بالإضافة إلى تتبع مدى الارتفاع والانخفاض في حجم الجرائم، في فترات متفاوتة من خلال بيانات شرطة منطقة الرياض حسب عامي (2004م و2012م/1425هـ و1433هـ). كما أن هذا العرض مدعوماً بعرض إحصائي وبياني وخرائطي، وأيضاّ الخصائص الاجتماعي لسكان تلك الأحياء، وخصائص الجريمة، وكذلك محاولة الكشف عن خصائص مرتكب الجريمة في أحياء مدينة الرياض، من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة مِمَّن تعرضوا لإحدى الجرائم، إذ تقل الدراسات الجغرافية التي تطرقت إلى جميع تلك الخصائص في المملكة العربية السعودية، وقد تناولت الدراسة الموضوع من حيث إبراز الفروق فيما بين أنماط واحجام الجريمة في كل حي من أحياء الدراسة، والخصائص السكانية، وخصائص كلٍ من الجريمة والمجرم لأحياء الدراسة، ومدى وجود علاقة إحصائية بين الموقع الجغرافي للحي السكني، وبعض الخصائص السكانية، وكذلك علاقة بعض من خصائص مرتكب الجريمة بموقع الحي الجغرافي، وقد تكونت العينة من 360 أسرة من سكان أحياء مدينة الرياض، جمعت بيانات الدراسة من المصادر الميدانية المتمثلة (بالاستبانة والملاحظة) عام 1436هـ/2014م، وكذلك المصادر الوثائقية المتمثلة (بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وشرطة منطقة الرياض). كشفت النتائج أن هناك علاقة ما بين الموقع الجغرافي للأحياء السكنية، وما بين الجرائم من وجهة نظر أفراد العينة، كما أن هناك عددًا من نتائج العلاقات، وكذلك الفروقات بين خصائص الجريمة والمجرم ترد في تفاصيل الدراسة، وقد انتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات التي من شأن الأخذ بها تقليص حجم الجرائم في

(ISSN : 2536 - 9555)

بعض أحياء الدراسة الحالية والمستقبلية، لعل من أهمها تقليص انتشار الطرق النافذة من جميع الاتجاهات لبعض أحياء مدينة الرياض.

المقدمة:

تواجه مدينة الرياض تزايداً في عدد حالات الجريمة في الأحياء السكنية التي رافقت النمو العمراني السريع لمدينة الرياض، والناتج عن الزيادة السكانية المضطردة، سواءً الزيادة الطبيعية أو الزيادة الناتجة عن عمليات الهجرة المختلفة سواءً من داخل المملكة أو من خارجها؛ لكون مدينة الرياض تمثل عنصر جذب للهجرة؛ لتعدد وظائفها الاقتصادية والإدارية والترفيهية.

وقد صاحب ذلك تغير واختلاف في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان؛ إذ أن ما تتصف به المدن من تعقد الحياة الحضرية شجع على الفردية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين سكان المدينة، وبروز عدد من المشكلات الحضرية في المدن. ولعل من أهمها مشكلة الجريمة، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بدراسة مختلف العوامل المؤثرة في هذه التغيرات: ومنها التغير في معدلات النمو العمراني، وأنماطه التخطيطية التي أصبحت تؤثر في الوضع الاجتماعي والنفسي والأمني للسكان. ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى قياس الوضع الأمني في أحياء مدينة الرياض التي قد تتيح أنماط التخطيط العمراني للأحياء السكنية فيها ارتكاب الجرائم بها أكثر من غيرها. ولا يمكن أن نغفل أثر موقع الحي السكني، وتصميم مبانيه والخدمات العامة حوله، التي من شأنها أن تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية للسكان، وأنشطتهم ودرجة التواصل بينهم، ومن ضمن أنماط السلوك: السلوك الإجرامي؛ لذا أتت هذه الدراسة؛ لمعرفة ما إذا كان

هناك تباين في أنوع الجرائم التي ترتكب، وأحجامها تبعاً لموقع الحي السكني في مدينة الرياض؟، وهل هناك علاقة بين الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية لسكان الحي وبين حجم ونوع الجرائم المرتكبة؟.

أهداف الدراسة:

1- تحديد التوزيع الجغرافي للجريمة في أحياء مدينة الرياض.

2- تحديد الخصائص السكانية لأحياء مدينة الرياض.

3- تحديد الخصائص السكانية لمرتكبي الجريمة في أحياء مدينة الرياض.

4- تحديد العلاقة بين بعض الخصائص السكانية، والجريمة في أحياء مدينة الرياض.

تساؤلات الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة التي تم عرضها يمكن تحديد تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1- ما هو نمط التوزيع الجغرافي للجريمة في مدينة الرياض؟

2- هل هناك فروق في الخصائص السكانية لأحياء مدينة الرياض؟

3- هل هناك فروق في خصائص الجريمة لأحياء مدينة الرياض؟

4- هل هناك فروق في الخصائص السكانية لمرتكبي الجريمة في أحياء مدينة الرياض؟

5- هل هناك علاقة إحصائية بين بعض الخصائص السكانية، والجريمة لأحياء مدينة الرياض؟

(ISSN : 2536 - 9555)

مجالات الدراسة:

حددت الدراسة بعدد من المجالات الموضوعية والمكانية والزمنية وهي كالآتي:

1- المجال الموضوعي:

تركز الدراسة على موقع الحي السكني، وأثره على تنوع الجريمة في مدينة الرياض.

2- المجال المكاني:

حدد المجال المكاني لأحياء مدينة الرياض في أربعة أحياء، حيث يمثل حي المرقب (وسط مدينة الرياض)، وحي النسيم (شرق مدينة الرياض)، وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية (شمال مدينة الرياض)، وحي السفارات (غرب مدينة الرياض).

3- المجال الزمني:

تم جمع بيانات الدراسة خلال عامي 1436هـ/ 1437هـ، 2014م/ 2015م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- الإطار النظري:

تم تقسيم النظريات الموجهة للدراسة في أربع مجموعات: الأولى تشمل نظريات تناولت الخصائص السكانية وعلاقتها بالجريمة، والمجموعة الثانية نظريات تناولت البعد المكاني وعلاقته بالجريمة، والمجوعة الثالثة نظريات تناولت الجانب الاجتماعي وعلاقته بالجريمة.

المجموعة الأولى: نظريات تناولت الخصائص السكانية وعلاقتها بالجريمة:

1- نظرية التحضر:

تطورت نظرية التحضر على يد ويرث (Wirth,1938)، ومفادها أن التحضر بعناصره المتمثلة في الزيادة في حجم السكان، والكثافة، وعدم التجانس الناتج عن هجرة أجناس مختلفة إلى المدينة، يؤدي إلى نشوء علاقات اجتماعية حضرية متميزة. فتركز عدد كبير من الناس غير المتجانسين يؤدي إلى إضعاف العلاقات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية الأولية؛ مما ينتج عنه زيادة في حالات الانطواء الشخصي، والأنومية[1]، والزيادة في انتشار السلوكيات المنحرفة؛ لذا فإنه كلما ازداد التحضر، وازداد عدد العمالة الوافدة ضعفت آليات الضبط الاجتماعي، وازداد التفكك، وكثرت الجرائم (الخريف،1419هـ، ص82).

2- النظرية التركيبية:

تطورت النظرية التركيبية على يد جانز (Janz,1962)، التي تعد تحدياً لفرضيات نظرية التحضر؛ فهي تنكر الفكرة القائلة بأن حجم السكان والكثافة وعدم التجانس داخل المجتمع تؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية؛ لأن ديناميكيات الحياة الاجتماعية تعتمد بدرجة كبيرة على عوامل غير إيكولوجية مثل: الطبقة الاجتماعية أو العرقية. وبناء عليه فإن فئة الشباب العزاب يشكلون نسبة أكبر من سكان الحضر، إذ أن السلوكيات التي يمارسونها بما في ذلك الجريمة ستظهر بوضوح في المناطق الحضرية على وجه الخصوص، أكثر من أن تكون نتيجة تفكك العلاقات الاجتماعية التي من المفترض أن تنشأ كنتيجة للخصائص الأيكولوجية للمدن (الخريف، 1419هـ، ص83).

([1]) تعني الأنومي حالة الفوضى وانعدام الأمن.

(ISSN : 2536 - 9555)

المجموعة الثانية: نظريات تناولت البعد المكاني وعلاقته بالجريمة:

1- نظرية تحديد مناطق الجريمة المرتفعة:

قامت هذه النظرية من خلال عدد من الدراسات التي أجريت على الجريمة في دول العالم، التي تحاول التعميم من خلال نتائج تلك الدراسات؛ ففي القرن التاسع عشر الميلادي قُدِّمت مجموعة دراسات في أوروبا عن الاختلافات المكانية بين مناطق البلد الواحد في معدلات الجريمة، أو عدد المجرمين. وقد أوضح شو ومكَي (Shaw and Makay,1942) التباين بين أحياء المدينة الواحدة في معدلات الجريمة والانحراف، وكانت دراستهم التي أجروها عن الانحراف في مدينة شيكاغو ترتكز على فكرة أن توزيع الانحراف داخل المدينة يتسم بالتباين الكبير فيما يتعلق بمعدل الجرائم، أو عدد المجرمين، وقد أجروا دراستهم بمساعدة تلاميذهم، وتوصلوا إلى عدد من النتائج منها:

اختلاف معدلات الانحراف اختلافاً كبيرا فيما بين أحياء المدينة، حيث ترتفع معدلات الانحراف في بعض الأحياء، بينما تخلو أحياء أخرى من ظاهرة الانحراف. وترتفع معدلات الانحراف في الأحياء المتاخمة لمركز المدينة التجاري، ثم تنخفض تدريجياً كلما زادت المسافة بين الحي ومركز المدينة (الخليفة، 1413هـ، ص59).

2- نظرية تركز الجريمة في حدود الأحياء:

تفيد هذه النظرية في أن الجريمة تتركز في الأحياء التي تقع في أطراف المدن نظراً لتوفر فرص ارتكابها، إذ تتميز الأماكن بأنها أقل حماية من الأحياء الأخرى في المدينة؛ فهي تؤمن لهم فرص النجاح في مهامهم الإجرامية، وتأتي

نتائج هذه النظرية مخالفة لدراسة شو ومكَي (Shaw and Makay,1942)،- وهي دراسة أمريكية أيضاً- من أن الجرائم في المناطق الحضرية عموماً تتركز في وسط المدينة، ثم تأخذ في التناقص كلما اتجهنا نحو الأطراف. غير أن برانتنجهام (Brantingham,1975) طبق نتائج هذه الدراسة في المدن البريطانية، حيث أفادت العكس من أن الجريمة تتركز في أطراف المدينة؛ لقلة الحماية، وسهولة الهروب. لكن اختلاف النتائج لا يعني بالضرورة عدم صحة إحدى الفرضيتين أو كليهما، وإنما يرجع السبب إلى اختلاف تركيب المدن الأمريكية عن المدن البريطانية، حيث غالباً نجد الأولى تعتمد على فواصل طبيعية مختلفة، يسهل الاختباء فيها، والتسلل منها إلى المساكن في أطراف المدينة، في حين الأخرى تفصل بين أحيائها طرق تجارية مزدحمة (بدوي، 2003م، ص49).

المجموعة الثالثة: نظريات تناولت الجانب الاجتماعي وعلاقته بالجريمة:

1- الضبط الاجتماعي المحلي:

تشير فرضية نظرية الضبط الاجتماعي المحلي إلى أن المناطق ذات التماسك الاجتماعي المنخفض، وذات الإحساس القليل بأهمية الجماعة أكثر عرضة للجريمة من غيرها. ومن الدراسات التي أجرت اختباراً لهذه الفرضية دراسة ريبيتو عام 1975م (Ripeto,1975) عن سرقات المنازل في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد قسم الأحياء حسب درجات التماسك الاجتماعي إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة وضعيفة. وكان تقسيمه مبنياً على إجابات المبحوثين، ومدة الإقامة بالسكن الحالي. وقد ظهر من نتائج الدراسة أن معدل

(ISSN : 2536 - 9555)

الجنايات في المناطق ذات التماسك الاجتماعي الضعيف كان 90 لكل 1000 منزل، و28 في المناطق ذات التماسك الاجتماعي المتوسط، و16 فقط في المناطق ذات التماسك الاجتماعي المرتفع (الوليعي، 1993م، ص54).

2- نظرية الفرصة:

تكمن فكرة النظرية في أن بعض ملامح البيئة الحضرية مثل: إتاحة الفرص لارتكاب الجريمة، وكون الشخص غير معروف في المدن، وسهولة الانتقال من مكان إلى آخر، تعد عوامل مساعدة لارتكاب الجريمة. فكما تختلف فرص ارتكاب الجريمة من شخص لآخر، فإن ذلك أيضاً ينطبق على الأمكنة، فالأمكنة أيضاً تختلف في قابليتها لارتكاب الجرائم فيها، بحسب ما يمكن أن توفر من فرص لارتكاب الجريمة. وفي هذا المجال، يشير كوهن وفيلسون (Cohen and Felson,1979) إلى أن التغيرات في أنماط النشاط الروتيني للسكان تؤثر في معدلات الجريمة، مشيراً إلى التغيرات الرئيسة التي حدثت في الولايات المتحدة مثل: تشتت النشاطات بعيداً عن المنزل، والزيادة في أعداد الأسر الصغيرة، وزيادة إسهام المرأة في سوق العمل، وغيرها جعلت المنازل والأشخاص أكثر عرضة للجريمة من قبل؛ لتعدد الفرص المتاحة (الخريف، 1419هـ، ص83).

ب- الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة من حيث أهدافها، وأهم النتائج التي توصلت إليها نعرض فيما يلي:

- دراسة مرشان (1412هـ) هدفت إلى دراسة "**الأنماط المكانية لجريمة السرقة في مدينة الرياض: دراسة في جغرافية الجريمة**".

وذلك من خلال التعرف على الأنماط المكانية لجريمة السرقة في مدينة الرياض، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحتل جريمة السرقة المرتبة الأولى بين الجرائم في مدينة الرياض، وأن الجناة يتركزون بالأحياء القديمة وسط مدينة الرياض والقريبة من الأنشطة التجارية، كما بلغت نسبة الجناة المستأجرين للمساكن أعلى نسبة (46,1%).

- دراسة الصالح (1422هـ) وعنوانها "**التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**".

وهدفت إلى معرفة علاقة التحضر والتغير في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية الذي طرأ على المجتمع الأردني بالجريمة. وقد افترضت هذه الدراسة عدة فرضيات، أهمها: أنه كلما اتجه المجرم للإقامة في المدينة بعد الهجرة كان إمكان ارتكابه للجريمة أكبر، وخصوصاً جرائم السرقات والجرائم الأخلاقية، كما افترضت الدراسة بأن ارتكاب الجريمة يزداد في الفئات العمرية النشطة أقل من 30 سنة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: وجود علاقة بين الإقامة بعد الهجرة، وبين نوع الجريمة المرتكبة عند مستوى دلالة 0,005، حيث ارتبطت جرائم السرقات بالإقامة بالمدينة بنسبة 38,3%، من مجموع الجرائم المرتكبة والجرائم الأخلاقية بنسبة 7,5%، كما توصلت الدراسة إلى أن معظم مرتكبي الجرائم يتركزون في الفئات العمرية ما بين (30-18 سنة).

- دراسة حسن (1427هـ) وتناولت دراسة "**أهمية الأمن الحضري ودوره في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية: دراسة تحليلية لمدينة نابلس**".

حيث درست مسببات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأنماطها، ومنها: الجرائم في المدن الفلسطينية بشكل عام، ومدينة نابلس بشكل خاص. وقد توصلت

(ISSN : 2536 - 9555)

الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها: إسهام البيئة الداخلية لمدينة نابلس، وطبيعة العمران والحياة الاقتصادية في ارتفاع معدلات الجرائم في مناطق محددة، وخصوصاً المناطق التي تعرف بالمناطق الفقيرة، التي تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية، وازدحام مساكنها، بالإضافة إلى المناطق التي تشهد تنوعاً كبيراً بين السكان.

- دراسة طالب (1431هـ) **عن "الجريمة في الوسط الحضري"**.

وتناولت المتغيرات والعوامل وتفسيرها التي تقف وراء الانحراف والجريمة في المحيط الحضري. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن لدخول فئة الشباب والناشئة في تعاطي المخدرات في المحيط الحضري أثرها على طبيعة المشكلات الاجتماعية، وكذلك على الظواهر الإجرامية في المجتمع، وعلى معدلات الجريمة أيضاً من خلال الاطلاع على النظريات والدراسات السابقة يتبين مدى أهمية تحديد التباين فيما بين المواقع الجغرافية تبعاً لأنماط واحجام الجرائم للحد من الجريمة ورفع مستوى الأمن في الحي السكني؛ كما يتضح بأن مستوى الجريمة في المدن يتزايد من عام إلى آخر، وبأن هناك تبايناً في أعداد الجريمة من حي سكني إلى آخر، ويمكن الاستنتاج من تلك الدراسات قلة الدراسات التي تناولت جميع أنماط الجرائم في أحياء مدينة الرياض بشكل شامل يجمع ما بين الموقع الجغرافي للجريمة، وأكثر أنماط الجرائم حدوثاً في أحياء مدينة الرياض، والخصائص السكانية وخصائص مرتكب الجريمة، كما تم استخدام هذه الدراسات في إجراء مقارنات بين نتائج تلك الدراسات، ونتائج الدراسة الحالية وتحليل تلك النتائج وتفسيرها.

منهجية الدراسة وأساليبها:

أ- منهج الدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستدلالي- الاستقرائي، حيث استرشد بنتائج بعض الدراسات والنظريات في تحديد العناصر الفردية والعامة في العلاقة بين موقع الحي السكني، ونمو الجريمة؛ لينتقل من قضايا جزئية إلى قضية عامة، وتم تحليل متغيرات الدراسة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية في استنباط بعض العلاقات من الاستبانات، ومن خلال ذلك يمكن التوصل إلى أهم النتائج المترتبة على العلاقة بين موقع الحي السكني والجريمة.

ب- متغيرات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، التي تحتوي على عدد من المتغيرات ذات العلاقة بموقع الحي السكني، وأثره على تنوع الجريمة بمدينة الرياض، التي وضعت في أربعة أقسام، وهي: متغيرات موقع الحي السكني (متغيرات مستقلة)، ومتغيرات خاصة بالجريمة (متغيرات تابعة)، ومتغيرات سكانية (متغيرات مستقلة)، ومتغيرات خاصة بالخصائص السكانية لمرتكب الجريمة (متغيرات مستقلة)، التي تحتاج إلى تعاريف إجرائية من أجل تهيئتها للأساليب الكمية (الجدول 1).

الجدول (1) متغيرات الدراسة وتعاريفها الإجرائية

(ISSN : 2536 - 9555)

تابع الجدول (1) متغيرات الدراسة وتعاريفها الإجرائية

(ISSN : 2536 - 9555)

ج- مصادر البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مصادر البيانات الميدانية والوثائقية لتحقيق أهدافها وتتمثل مصادر البيانات في الآتي:

- مصادر البيانات الميدانية:

لاعتماد هذه الدراسة بصفة رئيسة على موقع الحي السكني، وأثره على نوع الجريمة وحجمها في أحياء مدينة الرياض؛ ونظراً لعدم توفر تلك البيانات بشكل تفصيلي في البيانات الوثائقية، فإنه لا بد من إجراء مسح ميداني لجمع المعلومات؛ ولذلك استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات عن الخصائص السكانية، وقد وجهت الاستبانة لأرباب الأسر في مساكن منطقة الدراسة. ويحتوي المسح على عدد من المتغيرات التي تغطي الخصائص الديموغرافية والاجتماعية، والاقتصادية، بالإضافة إلى الخصائص العمرانية، والجريمة، والخصائص السكانية لمرتكب الجريمة في أحياء منطقة الدراسة. كما استخدمت الملاحظة المباشرة أداةً لجمع المعلومات عن أحياء الدراسة، وذلك بتسجيل الملاحظات أثناء زيارة منطقة الدراسة ميدانياً؛ لرصد أهم الخصائص العمرانية التي يتسم بها كل حي من أحياء الدراسة.

- مصادر البيانات الوثائقية:

تم الحصول على مصادر البيانات الوثائقية من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث تم جمع معلومات وبيانات على شكل خرائط، وكذلك من شرطة منطقة الرياض تم الحصول على بيانات حول نوع الجرائم وأحجامها في أحياء الدراسة ذات المواقع

الجغرافية المختلفة وذلك لفترات متفاوتة لعامي (2004م و2012م/1425هـ و1433هـ). ومن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية تم الحصول على صور فضائية لمدينة الرياض من القمر الصناعي Geo Eye بدقة وضوح 2 متر ملتقطة عام 2014م/1436هـ. كما استعين ببرنامج ARC GIS 10,1 لإخراج الخرائط الخاصة بمنطقة الدراسة. كما تم الحصول على بعض البيانات الوثائقية من الكتب، والرسائل الجامعية، والدوريات.

د- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أرباب الأسر لسكان أحياء مدينة الرياض، وأخذت عينة ممثلة من سكان أحياء مختارة في مدينة الرياض والبالغ عددها أربعة أحياء؛ وفقاً لمواقعها الجغرافية المختلفة يمثل حي المرقب (وسط مدينة الرياض)، وحي النسيم (شرق مدينة الرياض)، إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية (شمال مدينة الرياض)، وحي السفارات–غرب مدينة الرياض– (الشكل 1).

(ISSN : 2536 - 9555)

شكل (1)

الأحياء المختارة وفقاً لمواقعها الجغرافية في مدينة الرياض.

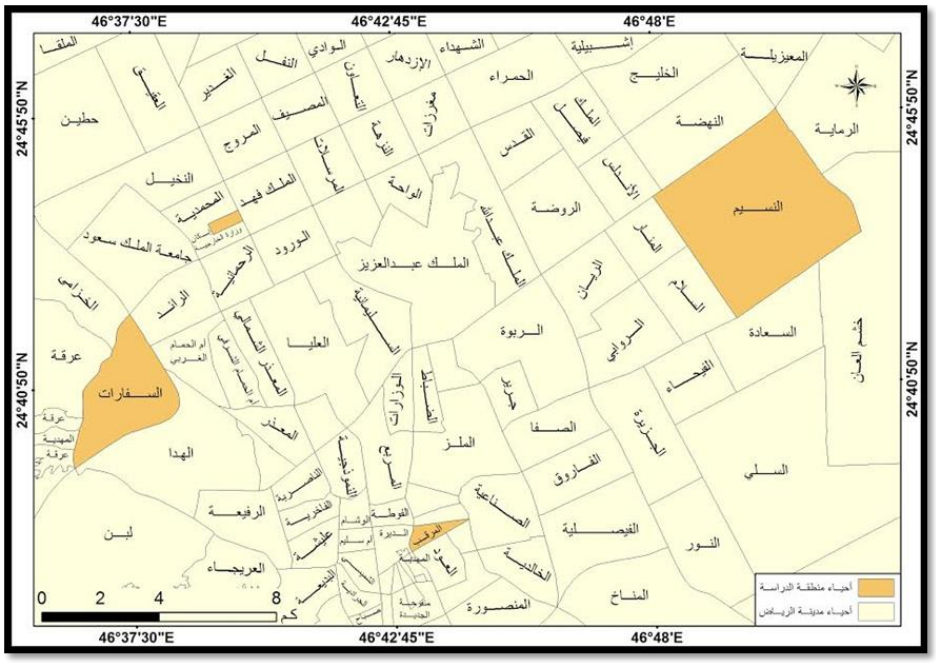

المصدر: اعتمد في إعداد الخريطة على خرائط الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض،2012م.

عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة طريقة العينة العشوائية البسيطة في تحديد أحياء الدراسة ذات المواقع الجغرافية المختلفة في مدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة الجداول العشوائية البسيطة لاختيار حي واحد يمثل كل موقع من المواقع الجغرافية المختلفة لأحياء مدينة الرياض، التي تمكنت الباحثة من تحديدها (انظر ص15)، وذلك من أجل إعطاء كل حي فرصة الدخول في العينة.

تحديد حجم العينة:

العينة المستخدمة للدراسة هي العينة الطبقية العشوائية التناسبية لاختيار عينة مناسبة من كل موقع (طبقة) من المواقع الجغرافية للأحياء السكنية في مدينة الرياض. وقد طبقت معادلة تحديد حجم العينة المناسب للدراسة، التي تأخذ الصيغة الآتية (الهزاع، هزاع محمد، 2014م):

$$\text{ن} = \frac{\text{ز}^2 \times (\text{ب} \times \text{أ} - \text{ب})}{\text{ي}^2} = \frac{1{,}96^2 \times 0{,}50\ (1-0{,}50)}{(0{,}05)^2} = 384$$

حيث إن:

ن= حجم العينة.

ز= القيمة المعيارية (1,96) المقابلة لمستوى الثقة (95%).

ب= نسبة وجود الظاهرة.

(أ– ب) = نسبة عدم وجود الظاهرة.

ي= نسبة الخطأ المسموح.

وبتطبيق المعادلة وجد أن جحم العينة المناسب هو (384) ساكن من مجتمع الدراسة؛ ولتمثيل جميع الأحياء في العينة استخدمت الطريقة الطبقية التناسبية في سحب العينة والتي تعني "أن العدد المختار من كل طبقة ينبغي أن يتناسب مع حجمها الفعلي وتمثيلها داخل المجتمع الأصلي" (قنديلجي والسامرائي، 2009م، ص 264).

(ISSN : 2536 - 9555)

ووزعت عينة الدراسة والبالغ عددها (384) بالطريقة الآتية:

تصنيف الحي في العينة = حجم المساكن في الحي × حجم العينة.

الحجم الكلي لعدد المساكن في الأحياء المختارة

وقد طبقت هذه المعادلة على جميع أحياء الدراسة. ويوضح الجدول (2) حجم العينة حسب الأحياء. ويتضح من الجدول أن حجم العينة في بعض الأحياء صغير جداً؛ لصغر نسبة مساكنها لإجمالي المساكن في أحياء عينة الدراسة. وبالتالي فإن حجم العينة هو (384) مسكناً.

الجدول (2): حجم العينة حسب عدد المساكن في الأحياء المختارة عام 1430هـ.

الحي السكني	*عدد المساكن	نسبة مساكن الحي لإجمالي مساكن العينة	حجم العينة
المرقب	2427	%13	49
النسيم	15497	%80	309
إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	612	%3	12
السفارات	710	%4	14
المجموع	19246	%100	384

***المصدر: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، إدارة المعلومات،1430هـ.**

- **مراحل جمع العينة**:

اتبعت طريقة العينة العشوائية المنتظمة، وهي العينة التي يلجأ إليها الباحث؛ لتحديد نقطة بداية عشوائية؛ لاختيار أول مفردة من مفردات العينة، ثم يختار بعد ذلك كل مفردة، تقع ضمن حدود الاختيار المرغوب (القحطاني وآخرون، 2004م، ص280). واتبعت هذه الطريقة عند توزيع أداة الدراسة وهي الاستبانة على سكان أحياء الدراسة، وحدِّد الانتظام في كل حي على حدة بقسمة عدد المساكن على حجم العينة المطلوبة لإعطاء فرصة متساوية لكل مفردة للدخول في العينة.

حيث تم تحديد حدود الانتظام في حي النسيم مثلاً: 15497÷ 309 = 50

فإذا كانت نقطة الانطلاقة (20) في حي النسيم، فإننا نسحب الوحدة العشرين من مجتمع الدراسة، ثم تختار المساكن بطريقة العينة العشوائية الخاضعة للفاصلة (50)، فتكون الوحدة الثانية ذات الرقم (70). وهكذا حتى يجمع العدد المطلوب من حي النسيم، ومن ثم يطبّق جميع ما سبق على بقية أحياء الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حُللت متغيرات الدراسة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS 20) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- أساليب الإحصاء الوصفي: حُللت بيانات الدراسة بوساطة التكرارات والنسب المئوية، والأشكال البيانية؛ لإيضاح الفروق فيما بين أحياء الدراسة.

(ISSN : 2536 - 9555)

2- أساليب الإحصاء الاستدلالي: التي استخدمت في تحليل متغيرات الدراسة، وإيضاح ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرات (المستقلة) و(التابعة). ومن هذه الأساليب الاستدلالية: اختبار (مربع كاي) إذ تحاول بعض أسئلة الدراسة معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين بعض المتغيرات الخاصة بموقع الحي السكني، وخصائصه العمرانية والخصائص السكانية لسكان أحياء الدراسة، والخصائص السكانية لمرتكب الجريمة (المتغيرات المستقلة) وبين الجريمة (المتغير التابع). وللإجابة عن هذه التساؤلات اختير اختبار (مربع كاي)؛ لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة من عدمها بين المتغيرات المنتقاة في الدراسة.

- الموقع الجغرافي للأحياء السكنية في مدينة الرياض:

أ- حي المرقب:

يقع الحي في وسط مدينة الرياض على عدة طرق تنتهي عندها الحدود العمرانية للحي السكني. يحد الحي من الجهة الجنوبية طريق المدينة المنورة، ومن الشمال طريق أبي أيوب الأنصاري، ومن الجهة الشرقية شارع الفرزدق، وجزء من الحي واقع على طريق الخرج الذي يعد طريقاً رئيساً للحركة من الجنوب الشرقي لمدينة الرياض، ومن الغرب شارع البطحاء الذي يعد شرياناً رئيساً للحركة يعبر مدينة الرياض من الشمال إلى الجنوب. كل ذلك من شأنه أن يرفع من احتماليه وقوع الجرائم وتنوعها لتعدد مداخل الحي ومخارجه (شكل 2).

شكل (2)

موقع حي المرقب بالنسبة للطرق المحيطة به.

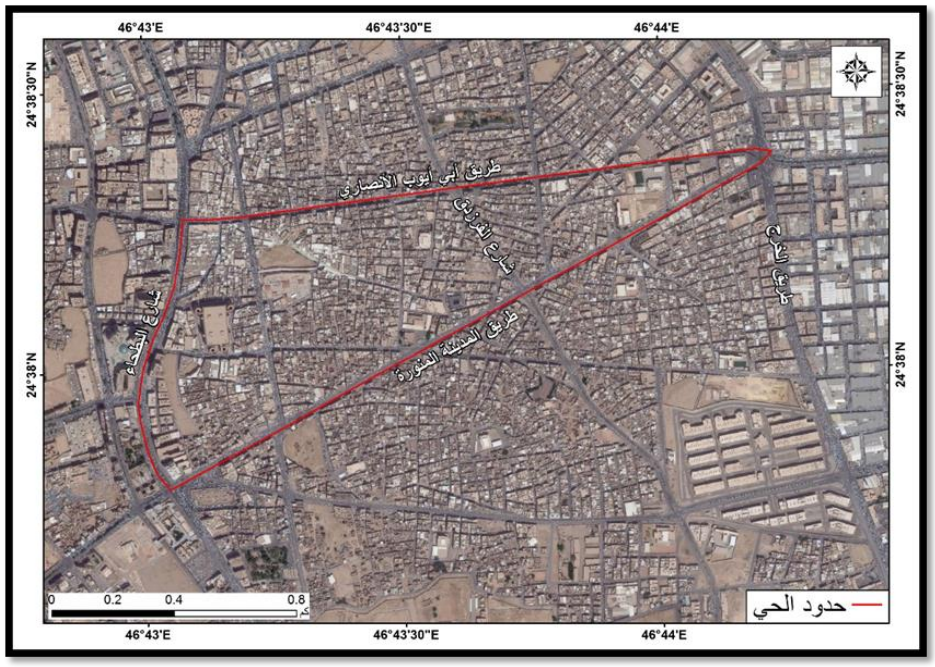

المصدر: أعدت الخريطة بالاعتماد على الصورة الفضائية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2014م.

ب- حي النسيم:

يقع حي النسيم بالجهة الشرقية من مدينة الرياض، ويحده من الجهة الشمالية طريق خريص الذي يعد شرياناً رئيساً للحركة غرب مدينة الرياض وشرقها. ومن الجهة الجنوبية يحده طريق الأمير سعد بن عبد الرحمن الأول، الذي يعد أيضاً من الطرق الرئيسة بالمدينة. ومن الجهة الشرقية شارع الحرس الوطني، ومن الغرب شارع عبد الرحمن بن عوف. يتكون حي النسيم من جزأين: النسيم الشرقي، والنسيم الغربي (شكل 3). إن وقوع الحي على العديد من الطرق

(ISSN : 2536 - 9555)

الرئيسية السريعة وانفتاحه على أطراف المدينة قد يسهم في وقوعات الجرائم وتنوعها داخل الحي السكني لتعدد سبل الدخول والخروج منه.

شكل (3)

موقع حي النسيم بالنسبة للطرق المحيطة به.

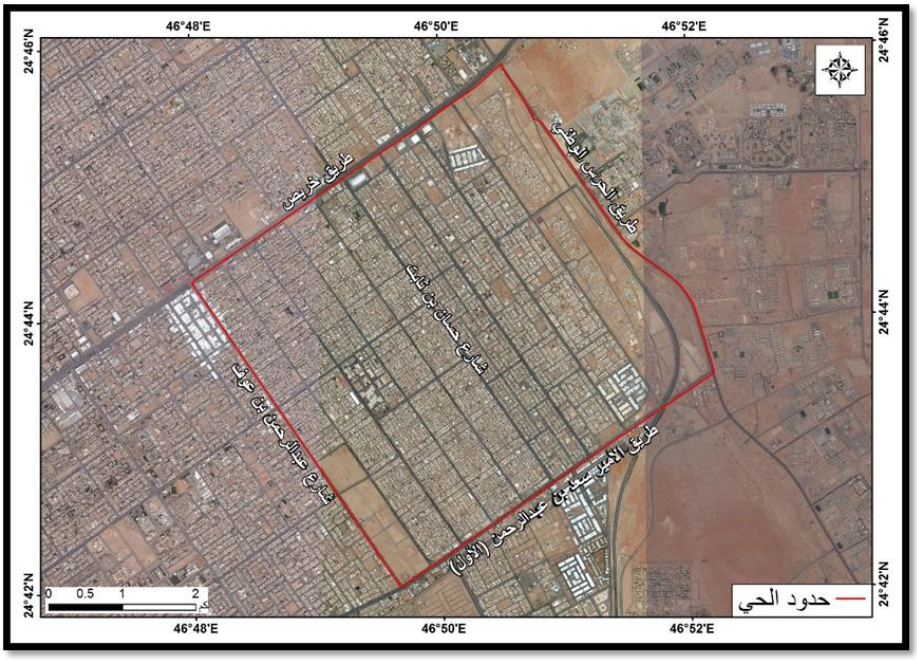

المصدر: أعدت الخريطة بالاعتماد على الصورة الفضائية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2014م.

جـ- إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية:

يقع الإسكان في وسط حي المحمدية، شمال مدينة الرياض على طرق رئيسة: تشمل من الشمال طريق الأمير نايف، ومن الجنوب شارع ابن الأرقم، وشرقاً طريق الملك فهد، وغرباً شارع التخصصي الذي يعد من الشوارع الشريانية الرئيسة في مدينة الرياض (شكل 4).

شكل (4)

موقع إسكان وزارة الخارجية بالنسبة للطرق المحيطة به

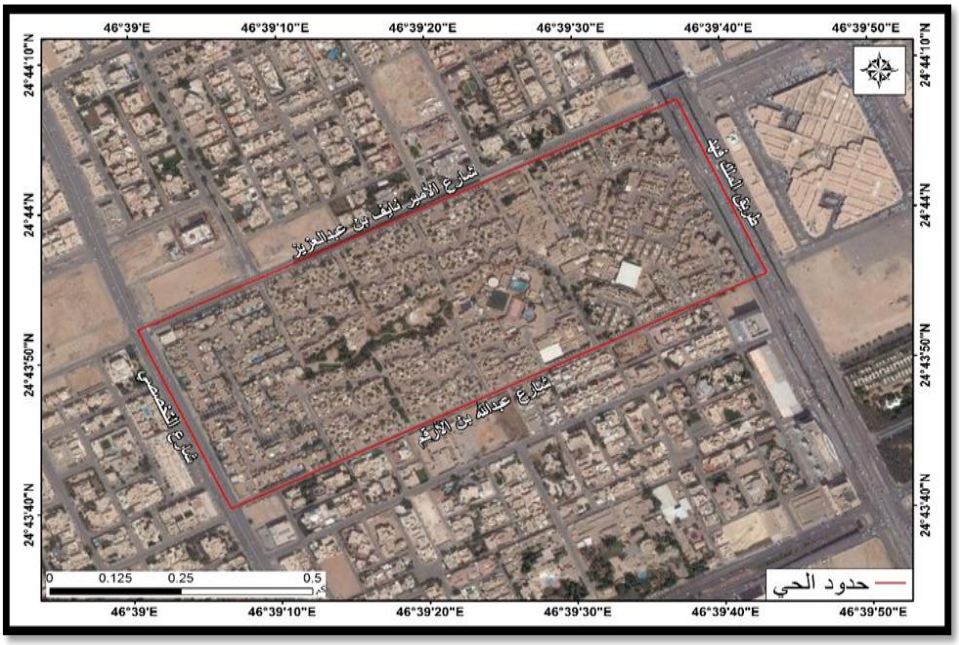

المصدر: أعدت الخريطة بالاعتماد على الصورة الفضائية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2014م.

د: حي السفارات:

يقع حي السفارات غرب مدينة الرياض على الهضبة الشرقية لوادي حنيفة، ويحده من الجهة الشرقية طريق الملك خالد الذي يعد من الطرق الرئيسة بمدينة الرياض، ويحده من الجهة الجنوبية طريق جدة الذي يعد كذلك من الطرق الشريانية الرئيسة بالمدينة، ومن الجهة الغربية هناك عائق طبيعي وهو وادي حنيفة (شكل 5).

(ISSN : 2536 - 9555)

شكل (5)

موقع حي السفارات بالنسبة للطرق المحيطة به

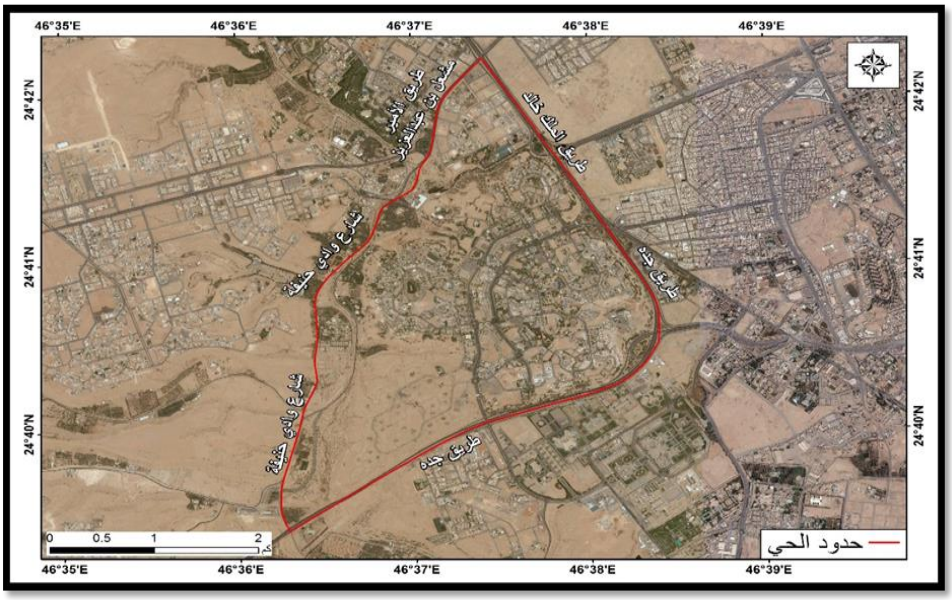

المصدر: أعدت الخريطة بالاعتماد على الصورة الفضائية من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2014م.

- الخصائص السكانية لأحياء منطقة الدراسة:

1- الخصائص الديموغرافية لأحياء الدراسة:

أ- الجنسية:

تشير نتائج (الجدول 3) إلى جنسية أفراد العينة في أحياء الدراسة، حيث تشير إلى أن غالبية سكان حي المرقب غير سعوديين بنسبة 63,3%، في حين شكلت نسبة السعوديين في كل من حي النسيم وحي السفارات بنسبة 72,3%، 57,1% للحيين على الترتيب، في حين أن جميع سكان إسكان وزارة الخارجية

بحي المحمدية سعوديين بنسبة 100% وذلك لأنهم يشغلون وظائف لدى وزارة الخارجية.

وجدير بالذكر هنا أن ارتفاع نسبة الجنسية غير السعودية في حي المرقب قد يعود إلى أن حي المرقب يعد أحد أقدم أحياء مدينة الرياض؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار إيجار المساكن فيه، مما يعد مناسبا لاقتصاد العمالة غير السعودية حسب ما ورد من أفراد عينة الدراسة، وقد يعزى ذلك أيضاً لعدم مواكبة الحي للتطور العمراني والمعماري الحديث للأحياء الأخرى في مدينة الرياض.

ومن خلال بيانات الجدول (3) يتضح أن سكان حي النسيم غالبيتهم سعوديون، وقد يعود ذلك؛ لقدم حي النسيم في مدينة الرياض، إلا أنه مواكب للتطور العمراني والمعماري الحديث، إضافة إلى قربه من أماكن عمل أفراد العينة حسب ما ورد منهم. وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن السعوديين يميلون إلى الاستقرار في الأحياء الشرقية والشمالية والغربية لمدينة الرياض، بينما السكان غير السعوديين يميلون إلى الاستقرار في الاحياء الوسطى والجنوبية من مدينة الرياض (العجلان، 1431هـ، ص46).

وفي حي السفارات يوجد فارق يسير في النسب بين الجنسية السعودية وغير السعودية في الحي، وقد يعود ارتفاع نسبة السعوديين إلى أن غالبية المؤسسات الحكومية الموجودة في حي السفارات تمنح موظفيها السعوديين سكنا في الحي، بالإضافة إلى إتاحة عدد من الشقق المعروضة للإيجار؛ لذا فإن الذين يعملون في المؤسسات الحكومية ولم يوفَّر سكن لهم من المؤسسة قد يفضلون استئجار الشقق السكنية في الحي؛ لقربها من موقع العمل، وكذلك بالنسبة لغير

(ISSN : 2536 - 9555)

السعوديين توفر بعض الجهات الخاصة السكن لموظفيها، كما أن الحي يقع فيه عدد من السفارات التي توفر لموظفيها السكن داخل الحي.

جدول (3)

السكان في أحياء منطقة الدراسة حسب الجنسية عام 1436هـ/2014م.

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
الجنسية	سعودي	التكرار	18	206	12	8	244
		النسبة (%)	%36,7	%72,3	%100	%57,1	%67,8
	غير سعودي	التكرار	31	79	0	6	116
		النسبة (%)	%63,3	%27,7	%0,0	%42,9	%32,2
المجموع		التكرار	49	285	12	14	360
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/ 2014م.

ب- العمر:

إن دراسة التركيب العمري لسكان أحياء الدراسة يساعد في معرفة احتياجاتهم الحالية والمستقبلية من تخطيط عمراني، يلبي احتياجات السكان التي تتفق مع أعدادهم الحالية والمستقبلية من تعليم وصحة وخدمات دينية وترفيهية... إلخ داخل الحي السكني، وإن معرفة الاتجاه العام للتركيب العمري لسكان أحياء الدراسة يعطي صورة عن الوضع السكاني داخل أحياء الدراسة، من حيث اتجاهات النمو والوفيات والزواج.

يتضح من (الجدول 4) أن أعلى الفئات العمرية لأحياء الدراسة كانت للفئة العمرية الشابة (20إلى أقل من 40 سنة) بنسبة نحو 57,8% من عينة الدراسة. وتتفق غالبية أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة. أما المرتبة الرابعة الأخيرة كانت للفئة العمرية الصغرى (أقل من 20 سنة) بنسبة نحو 0,6% من إجمالي عينة الدراسة. بالنسبة للأحياء فإن هناك تباينا في الفئات العمرية، فقد كانت المرتبة الأولى للفئة العمرية الشابة (20 إلى أقل من 40 سنة) بواقع 65,3% لسكان حي المرقب، بينما تشير أقل نسبة للفئة العمرية الصغرى (أقل من 20 سنة) بما نسبته 2,0%. ويأتي حي النسيم في المرتبة الثانية حيث ضم أعلى نسبة للفئة العمرية الشابة (20 إلى أقل من 40 سنة) بواقع 57,5%، يلي ذلك الفئة العمرية الكبرى (من 40 إلى أقل من 60 سنة) بما نسبته 38,6%، فيما تصل أقل نسبة للفئة العمرية الصغرى (أقل من 20سنة) 0,4%. أما إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية فقد ارتفعت كذلك نسبة الفئة العمرية الشابة (20 إلى أقل من 40 سنة) إلى 75%، يلي ذلك بفارق كبير الفئة العمرية الكبرى (40 إلى أقل من 60 سنة) بنسبة 25%، بخلاف حي السفارات الذي ارتفعت فيه نسبة

(ISSN : 2536 - 9555)

الفئة العمرية الكبرى إلى 78,6%، بينما تشير أقل نسبة للفئة العمرية الشابة (20 إلى أقل من 40 سنة) بواقع 21,4%.

وعلى هذا يمكن الاستنتاج بأن غالبية أحياء الدراسة تقع ضمن الفئة العمرية الشابة (57,8%)، باستثناء حي السفارات الذي يقع تحت الفئة العمرية الكبرى، وهذا يعود إلى التركيب السكاني للملكة العربية السعودية، حيث تحتل الفئة العمرية الشابة النصيب الأكبر منه.

جدول (4): فئات العمر في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
العمر	أقل من 20 سنة	التكرار	1	1	0	0	2
		النسبة (%)	%2,0	%0,4	%0,0	%0,0	%0,6
	من 20 إلى أقل من 40 سنة	التكرار	32	164	9	3	208
		النسبة (%)	%65,3	%57,5	%75	%21,4	%57,8
	من 40 إلى أقل من 60 سنة	التكرار	16	110	3	11	140
		النسبة (%)	%32,7	%38,6	%25	%78,6	%38,9
	من 60 سنة فأكثر	التكرار	0	10	0	0	10
		النسبة (%)	%0,0	%3,5	%0,0	%0,0	%2,8
المجموع		التكرار	49	285	12	14	360
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

جـ- الحالة الاجتماعية:

إن معرفة الحالة الاجتماعية لسكان أحياء الدراسة تعطي صورة عامة عن الاستقرار الاجتماعي والأسري والنفسي لسكان أحياء الدراسة التي قد تكون عاملاً مساهماً في حدوث الجرائم داخل أحياء الدراسة، حيث يعد الاستقرار الأسري والاجتماعي والنفسي عاملاً مهماً في التنشئة الاجتماعية السوية للسكان، كما تعمل كضبط اجتماعي لسلوكياتهم. تبين نتائج (الجدول 5) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة في أحياء الدراسة، حيث إن غالبية أفراد العينة في حي المرقب متزوجون بنسبة 69,4%، بينما تشير أقل نسبة إلى الأرامل بواقع 4,0%. أما حي النسيم فقد بلغت أعلى نسبة للمتزوجين بواقع 70,5%، يلي ذلك بفارق كبير العزاب بنسبة 16,1%، بينما أقل نسبة كانت للأرامل (3,9%.)، فيما تشير نسبة أكبر في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية إلى المتزوجين بواقع 83,3%، وأقل نسبة للمطلقين بواقع 16,7%، في حين كان جميع أفراد عينة الدراسة في حي السفارات من المتزوجين بنسبة 100%.

يلحظ مما سبق أن أعلى الحالات الاجتماعية كانت للمتزوجين بنسبة 71,9% من عينة الدراسة. وتتفق جميع أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة، وقد يعود ذلك؛ لارتفاع نسبة من هم في عمر الزواج. كما أن حيي السفارات وإسكان وزارة الخارجية تمنح موظفيها المتزوجين أولوية إعطاء المسكن في الحي.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (5)

الحالة الاجتماعية للسكان في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
الحالة الاجتماعية	أعزب	التكرار	9	46	0	0	55
		النسبة (%)	%18,4	%16,1	%0,0	%0,0	%15,3
	متزوج	التكرار	34	201	10	14	259
		النسبة (%)	%69,4	%70,5	%83,3	%100	%71,9
	مطلق	التكرار	4	27	2	0	33
		النسبة (%)	%8,2	%9,5	%16,7	%0,0	%9,2
	أرمل	التكرار	2	11	0	0	13
		النسبة (%)	%4,0	%3,9	%0,0	%0,0	%3,6
المجموع		التكرار	49	285	12	14	360
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

د- المستوى التعليمي:

إن معرفة المستوى التعليمي تسهم في تكوين صفات، يتسم بها مجتمع ما عن غيره، فالمستوى التعليمي يعكس الخلفية التعليمية والثقافية السائدة في كل حي من أحياء الدراسة، كما قد يعطي مؤشراً عن الحالة الوظيفية والاقتصادية لسكان

أحياء الدراسة. وللتعليم دور مهم في ضبط السلوكيات السلبية وعاملاً مساهماً في انخفاض مستوى الجريمة لغرسة الأخلاق الإيجابية ورفع المستوى الثقافي والفكري والاقتصادي للأفراد. واستناداً إلى نتائج العينة يلاحظ بأن هناك تباينا فيما بين أحياء الدراسة في المستويات التعليمية (الجدول 6)، حيث إن غالبية أفراد عينة الدراسة في حي المرقب ذات مستوى تعليمي ثانوي بواقع 67,4%، فيما تشير أقل نسبة للمستوى التعليمي الابتدائي (2,0%)، وذلك بخلاف حي النسيم الذي حصل على نسبة أكبر للمستوى التعليمي الجامعي بواقع 45,9%، بينما أقل نسبة لمن مستواهم التعليمي ابتدائي أو أمي بنسب متساوية (0,4%) من إجمالي أفراد العينة في الحي السكني، في حين احتلت نسبة أكبر لإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية لمن مستواهم التعليمي فوق الجامعي بواقع 58,3%، بينما تشير أقل نسبة لمن مستواهم التعليمي ثانوي بواقع 16,7%، أما بالنسبة لحي السفارات فقد كانت أعلى نسبة للمستوى التعليمي جامعي بواقع 71,4%، وأقل نسبة لمن مستواهم التعليمي فوق الجامعي (28,6%).

يتضح مما سبق ارتفاع المستوى التعليمي لغالبية سكان أحياء الدراسة، وهذا ليس بمستغرب على مدينة الرياض التي تعد من أكبر مدن المملكة العربية السعودية في احتوائها على غالبية مؤسسات التعليم الحكومي وغير الحكومي بجميع مراحله، في حين أن نسبة الذين مستواهم التعليمي منخفض (ابتدائي وأمي) احتلت نسب منخفضة جداً في حيي المرقب والنسيم، وقد يعزى ذلك لقيام وزارة التعليم بعدد من المبادرات منذ القدم والمتمثلة بمحو الأمية، وكذلك زيادة عدد المدارس والجامعات والمعاهد؛ مما كان له الأثر الأكبر في ارتفاع نسب المستويات التعليمية للسكان.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (6)

المستوى التعليمي في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/ 2014م.

2- **الخصائص الاقتصادية لسكان أحياء منطقة الدراسة**:

أ- الحالة الوظيفية:

أن دراسة الحالة الوظيفية لسكان أحياء الدراسة يساعد في معرفة مدى الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لسكان أحياء الدراسة التي قد تكون عاملاً مساهماً في حدوث الجرائم داخل أحياء الدراسة، حيث تعد الوظيفة عدو الجريمة الأول لمساهمتها في تحسين مستوى المعيشة وتوفير متطلبات الحياة. توضح نتائج (الجدول 7) الحالة الوظيفية لأفراد العينة في أحياء الدراسة، حيث إن غالبية أفراد عينة الدراسة في حي المرقب موظفون بنسبة 59,2%، بينما شكل غير الموظفين نسبة 40,8%، أما حي النسيم فقد حصل على أعلى نسبة للموظفين التي بلغت 75,8%، يليها بفارق كبير غير موظف بنسبة 24,2%. في حين كان جميع أفراد عينة إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية موظفون بنسبة 100%، بينما كان أغلب سكان حي السفارات موظفين بنسبة 92,9%، وترتبط أقل نسبة (7,1%) بغير الموظفين.

وعليه يمكن الاستنتاج بأن ارتفاع نسبة الموظفين في حي المرقب، قد يعود لتوفر عدد من الفرص الوظيفية وتنوعها في مدينة الرياض؛ لكونها العاصمة الإدارية للمملكة العربية السعودية؛ لذا يتوفر فيها جميع المؤسسات الحكومية وغالبية المنشآت الخاصة، التي تحتاج في غالب الأمر إلى استقدام العمالة الأجنبية من دول العالم.

كما قد يعزى ارتفاع نسبة الموظفين في حي السفارات إلى أن غالبية سكانه من الموظفين في المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة والتي توفر لموظفيها

(ISSN : 2536 - 9555)

المسكن داخل الحي، كما يتيح حي السفارات عدداً من الشقق السكنية والفلل للإيجار للعاملين خارج الحي، بخلاف إسكان وزارة الخارجية الذي يمنح المسكن لموظفيه فقط.

جدول (7): الحالة الوظيفية للسكان في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
الحالة الوظيفية	موظف	التكرار	29	216	12	13	271
		النسبة (%)	%59,2	%75,8	%100	92,9	%75,3
	غير موظف	التكرار	20	69	0	1	89
		النسبة (%)	%40,8	%24,2	%0,0	%7,1	%24,7
المجموع		التكرار	49	285	12	14	360
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

ب- نوع المهنة:

أن معرفة نوع المهنة لسكان أحياء الدراسة تعطي صورة عامة عن المستوى الاقتصادي السائد في أحياء الدراسة والذي قد يكون عاملاً مساهماً في وقوعات الجرائم داخل أحياء الدراسة. توضح نتائج (الجدول 8) نوع المهنة لأفراد العينة في أحياء الدراسة، إذ بلغت أعلى نسبة في حي المرقب لمن يمتهنون أعمالاً حرة بنسبة 40,8% يليه بنسب متقاربة موظفوا القطاع الخاص بنسبة 30,6%، وأقل

نسبة للموظفين الحكوميين بواقع 28,6%. وذلك بخلاف حي النسيم الذي بلغت أعلى نسبة للموظفين في القطاع الخاص بواقع 39,6%، يليه بفارق يسير الموظفون الحكوميين بنسبة 36,1%، بينما تشير أقل نسبة للطلاب (0,70%). أما في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية فقد كان جميع أفراد العينة موظفون حكوميين بنسبة 100%، بينما تشير أعلى نسبة في حي السفارات للموظفين الحكوميين بواقع 50%، يليه موظفو القطاع الخاص بواقع 42,9%، وأقل نسبة للأعمال الحرة (7,1%).

وعليه نستنتج أن غالبية سكان حي المرقب هم من يمتهنون أعمالا حرة، وقد يعود ذلك؛ لتعدد فرص العمل في مدينة الرياض، بالإضافة إلى ما يتيح العمل الحر من الربح الخاص والسريع والمرونة في أوقات العمل. وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية سكان الحي من حملة الشهادة الثانوية (عمالة حرة)، مما قد يعود إلى قلة فرص العمل المتاحة لهم وقلة الدخل الشهري لحملة هذه الشهادة؛ فيتجهون إلى الأعمال الحرة بغية الدخل الأعلى. كما أن غالبية سكان حي النسيم يمتهنون أعمالاً في القطاع الخاص، وقد يعود ذلك إلى تعدد المزايا التي توفرها القطاعات الخاصة للعاملين لديها، في حين احتلت أقل نسبة لمن لا يعمل، ومن هم في مرحلة طلب العلم.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (8): نوع المهنة في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

جـ- مستوى الدخل الشهري:

يقيس مستوى الدخل الشهري الوضع الاقتصادي العام لسكان الحي، الذي قد يكون عاملاً مسهماً في وقوع الجرائم بأنماطها؛ لذا لا بد من التعرف على مستويات الدخل الشهري لسكان أحياء الدراسة، وإيضاح التباين فيما بينها وبين سكان الحي نفسه، حيث يعد الدخل الشهري من أهم المتغيرات المسؤولة عن ارتكاب الجرائم في المدن، لان ارتكاب الجرائم ما هو الا رد فعل للأوضاع الاقتصادية الصعبة للأفراد خاصة في فترات التغيرات الاقتصادية السريعة التي يشهدها المجتمع وتعدد مغريات الحياة الاجتماعية والاقتصادية خاصة داخل المدن. كما أن لانخفاض مستويات الدخل والبطالة دوراً مساهماً قد يدفع البعض لارتكاب الجرائم؛ لعل من أبرزها جرائم السرقات.

ويتضح من (الجدول 9) أن أعلى مستويات الدخل الشهري كانت لفئة الدخل المتوسط 6000 إلى أقل من 10000ريال بنسبة نحو 47% من عينة الدراسة، وتتفق جميع أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة. أما بالنسبة للمرتبة الثانية لمجموع العينة فكانت لفئة الدخل المنخفض من 2000 إلى أقل من 6000ريال بنسبة 21,4%. وكانت المرتبة الثالثة لفئة الدخل المرتفع من 10000 إلى أقل من 12000ريال بنسبة 15,8%. يليه المرتبة الرابعة التي كانت لفئة الدخل المرتفع جداً بنسبة 13,6%. في حين حصلت على المرتبة الخامسة الأخيرة فئة الدخل المنخفض جداً بنسبة 2,5%.

(ISSN : 2536 - 9555)

أما بالنسبة للأحياء يلاحظ تباين الأحياء في فئات الدخل الشهري، فقد حصلت على المرتبة الأولى فئة الدخل المتوسط لحيي المرقب والنسيم بواقع 36,7% و49,5% على التوالي، والمرتبة الخامسة الأخيرة كانت لفئة الدخل المنخفض جداً بواقع 2,0% و2,8% على التوالي. أما المرتبة الأولى لإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية كانت لفئة الدخل المتوسط بواقع 75% والمرتبة الأخيرة كانت لفئة الدخل المنخفض بواقع 8,3%. في حين أن المرتبة الأولى لحي السفارات كانت لفئة الدخل المرتفع بواقع 15,8% والمرتبة الأخيرة كانت لفئة الدخل المنخفض بواقع 7,1%.

وعلى هذا يمكن الاستنتاج بأن هناك تفاوتاً وتنوعاً فيما بين مستويات الدخل الشهري لسكان أحياء الدراسة كما يتضح ذلك بشكل أكبر فيما بين سكان الحي نفسه.

جدول (9) مستوى الدخل الشهري في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/ 2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/ 2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

- **خصائص الجريمة لأحياء منطقة الدراسة**:

1- أنماط الجرائم وأحجامها لأحياء منطقة الدراسة:

يوضح (الجدول 10؛ والشكلين 6،7) التوزيع العام لأحجام الجرائم في أحياء الدراسة، كما يبين (الجدول 11؛ والشكلين 8،9) التوزيع النسبي لأنماط الجرائم وأحجامها تبعاً لأحياء الدراسة التي صُنفت إلى ثلاثة أقسام بناءً على تصنيف المملكة العربية السعودية للجرائم وفقاً لما جاءت به نصوص الشريعة الإسلامية وأحكامها، التي عرفت الجريمة بأنها "محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير". ومن خلال ذلك فإن الجرائم صُنفت على النحو الآتي: 1- جرائم الحدود، 2- جرائم القصاص والدية، 3- جرائم التعزير (البشر، 2001م، ص ص354- 365). وقد أشارت البيانات إلى أن:

1- أنماط جرائم الحدود في أحياء الدراسة في عامي 2004م و2012م، وذلك من خلال تقسيم هذا النوع من الجرائم إلى السرقات، والمسكرات، والقذف، والزنى. **ومن خلال معامل التغير** (جدول 11 والشكلين 8،9) اتضح بأن هناك ارتفاعاً في جرائم السرقات في حي المرقب بنحو (0,13)، بينما انخفضت في حي النسيم وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية والسفارات بنحو (-0,41) و(-0,83) و(-0,50) على الترتيب. وفيما يخص جرائم المسكرات فقد انخفضت في حيي المرقب والسفارات بنحو (-0,29) و(-0,48) على الترتيب، بينما ازدادت في حي النسيم بنحو (2,16)، ولم توجد تلك الجريمة في إسكان وزارة

الخارجية بحي المحمدية. أما فيما يخص جرائم القذف فقد تبين من البيانات أنه لم يكن هناك أي اختلاف في تلك البيانات في أحياء الدراسة، أخيرا فقد أظهرت البيانات انخفاضاً في جرائم الزنى وذلك في كل من حي المرقب بنحو (-0,33)، النسيم بنحو (-0,92)، بينما لم يكن هناك أي من تلك الجرائم في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية والسفارات.

2- أنماط جرائم القصاص والدية وأحجامها في أحياء الدراسة في الفترة ما بين 2004م و2012م، وذلك من خلال تقسيم هذا النوع من الجرائم إلى الاعتداء على النفس، والاعتداء على ما دون النفس. شهدت تلك الفترة انخفاضاً في جرائم الاعتداء على النفس في حي النسيم بنحو (-0,83)، في حين ازدادت بنحو (1,18) في حي المرقب. وفي إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية والسفارات لم يظهر أي من حالات الاعتداء على النفس. أما فيما يخص الاعتداء على ما دون النفس فلم تظهر البيانات أي وجود لهذا النوع من الجرائم في أحياء المرقب، النسيم، وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، بينما أشارت البيانات إلى أن هذا النوع من الجرائم قد ظهر في حي السفارات.

3- أوضحت البيانات ازدياد أنماط جرائم التعزير في أحياء الدراسة، حيث بلغت نسبة الجرائم الأخلاقية في كل من حيي المرقب والنسيم بنحو (2,01) و(2,02) على التوالي، بينما أظهرت البيانات أن الجرائم الأخلاقية شهدت انخفاضاً في إسكان وزارة الخارجية بحيي المحمدية

(ISSN : 2536 - 9555)

والسفارات بنحو (−0,83) و(−0,55) على الترتيب، بينما كان هناك انخفاض في أنواع الجرائم الأخرى في حي المرقب وحي النسيم، ولم يظهر أي من أنماط الجرائم الأخرى في إسكان وزارة الخارجية بحيي المحمدية، والسفارات.

وعليه نستنتج أن حي المرقب شهد ارتفاعا في جرائم السرقات والاعتداء على النفس والجرائم الأخلاقية، مقارنة بالجرائم الأخرى، وقد يعود ذلك إلى نمط التخطيط العمراني للحي الذي أدى إلى انفتاح حي المرقب على الأحياء الأخرى، ووقوعه على عدد من الطرق السريعة التي تسهل للمجرمين ارتكاب الجرائم داخل الحي لتعدد سبل الدخول والخروج من الحي، كما يحتوي الحي على عدد من الأبنية المهجورة والمهدمة، بالإضافة إلى الأزقة المظلمة والضيقة التي تتيح الفرص للجرائم المختلفة، وهناك أعداداً كبيرة من العمالة الوافدة التي تحمل عادات وتقاليد وديانات تتناقض مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده وديانته، مما قد يبرر وقوع جرائم السرقات والجرائم الأخلاقية، والمساعدة على ظهور أنواع أخرى من الجرائم المستحدثة على المجتمع مثل جرائم المسكرات والزنى ... إلخ. ويتسم الحي بالتعدد والتنوع في استعمالات الأراضي، مما قد يساعد على جذب أعداد كبيرة من الأشخاص، سواءً من الأحياء المجاورة التي تكثر فيها العمالة الوافدة مثل: حي الديرة، أو من الأحياء الأخرى في مدينة الرياض. كما قد يعود ذلك أيضاً إلى الدخول المتوسطة، والمستوى التعليمي المتوسط لغالبية سكان الحي، مما يعطي مؤشراً على انخفاض مهارتهم في العمل، مع تزايد احتياجاتهم المالية.

كل ذلك من شأنه أن يوفر بيئة مناسبة لارتكاب الجرائم المختلفة. فقد أشار ترنر (Turnr,1969) إلى أن جرائم السرقات عادة ما ترتكب في الأحياء القديمة التي تكثر بها الأنشطة التجارية. كما أشار كذلك دين (Dunn,1980) إلى أن جرائم السرقات ترتفع في الأحياء التي تتعدد بها الأنشطة التجارية والصناعية، وغالباً تتسم تلك الأحياء بتدهور المساكن، وكثرة العمالة الوافدة. كما أشار موريس (Morres,1957) إلى أن جرائم العنف ترتبط بالاستعمالات الترفيهية غير المراقبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه مرشان (1412هـ) من أن غالبية مرتكبي جرائم السرقات يقطنون الأحياء القديمة في مدينة الرياض والقريبة من الأنشطة التجارية، ويقطنون في مساكن مستأجرة. وهذا ما ينطبق على غالبية سكان حي المرقب من العمالة الوافدة المستأجرة للمساكن.

أما بالنسبة لحي النسيم فقد ارتفعت جرائم المسكرات والجرائم الأخلاقية، مقارنة بالجرائم الأخرى، وقد يعود ذلك إلى وجود أعداد كبيرة من العمالة الوافدة بالحي السكني، كما أن تعدد استعمالات الأراضي وتنوعها وتعدد مداخل الحي، ومخارجه، ووقوع الحي وانفتاحه على أطراف المدينة أتاح الفرصة لارتكاب الجرائم. فقد أشار الخليفة إلى أن جرائم المسكرات تعد جرائم مستوردة، انتشرت نتيجة لازدياد أحجام العمالة الوافدة في الأحياء السكنية (الخليفة،1413هـ، ص160). كما أشار سيذرلاند وكريسي (Sutherland & Cressey,1974) إلى أن جرائم المسكرات تتبعها الجرائم الأخلاقية التي تشجع أو تحفز السلوكيات العدوانية المسببة للجرائم.

(ISSN : 2536 - 9555)

كما تجدر الإشارة إلى أن إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية وحي السفارات قد شهدا انخفاضا في جرائم السرقات، وجرائم المسكرات والجرائم الأخلاقية، وقد يعود ذلك إلى نمط التخطيط العمراني للحيين اللذين يتسمان بقلة مداخل الحي ومخارجه وكذلك وجود العناصر الأمنية عند مداخل الحي؛ لمراقبة المركبات، وكذلك معرفة سبب الزيارة والوجهة، وقلة تعدد استعمالات الأراضي وتنوعها، وكذلك توفر دوريات أمنية داخل الأحياء السكنية، مما أسهم في انخفاض أحجام وقوعات الجرائم فأدى إلى الرفع من مستوى الأمان في الأحياء السكنية.

واستناداً إلى نتائج (الجدول 10، والشكلين 6،7) فإن حجم الجريمة الكلي لعام 2004م و2012م/ 1425هـ و1433هـ. في احياء الدراسة ارتباط المرتبة الأولى في حجم الجرائم لحي النسيم (شرق مدينة الرياض)، يليه حي المرقب (وسط مدينة الرياض)، ثم حي السفارات (غرب مدينة الرياض) وأخيراً إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية (شمال مدينة الرياض).

وتجدر الإشارة أن حصول حي النسيم على المرتبة الأولى في وقوع الجرائم يؤكد صحة فرضية تركز الجريمة في أطراف المدينة. كما أن حصول المرقب على المرتبة الثانية في وقوع الجرائم يؤكد صحة فرضية تركز الجريمة وسط المدينة.

جدول (10): التوزيع العددي لأنماط الجرائم وأحجامها لأحياء منطقة الدراسة عام 2004م و2012م، 1425هـ/1433هـ.

الحي السكني	المرقب		النسيم		إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية		السفارات	
تصنيف الجريمة	حجم الجريمة 2004م	حجم الجريمة 2012م	حجم الجريمة 2004م	حجم الجريمة 2012م	حجم الجريمة 2004م	حجم الجريمة 2012م	حجم الجريمة 2004م	حجم الجريمة 2012م
1- جرائم الحدود								
أ- السرقات	975	1104	1828	1070	6	1	6	3
ب- المسكرات	244	174	123	389	0	0	25	13
ج- القذف	0	2	0	0	0	0	0	0
د- الزنى	9	6	12	1	0	0	1	0
2- جرائم القصاص والدية								
أ- الاعتداء على النفس	11	24	732	128	0	0	3	0
ب- الاعتداء على ما دون النفس	0	0	0	0	0	0	0	1
3- جرائم التعزير								
أ- الأخلاقية	566	1705	556	1677	12	2	22	10
ب- أخرى متنوعة	90	73	117	68	0	0	4	0
المجموع	1895	3088	3368	3333	18	3	61	27

المصدر: أعدّ الجدول بالاعتماد على بيانات شرطة منطقة الرياض، 2004م، 2012م/ 1425هـ، 1433هـ.

(ISSN : 2536 - 9555)

شكل (6)

أنماط الجرائم وأحجامها في أحياء منطقة الدراسة لعام 2004م/1425هـ

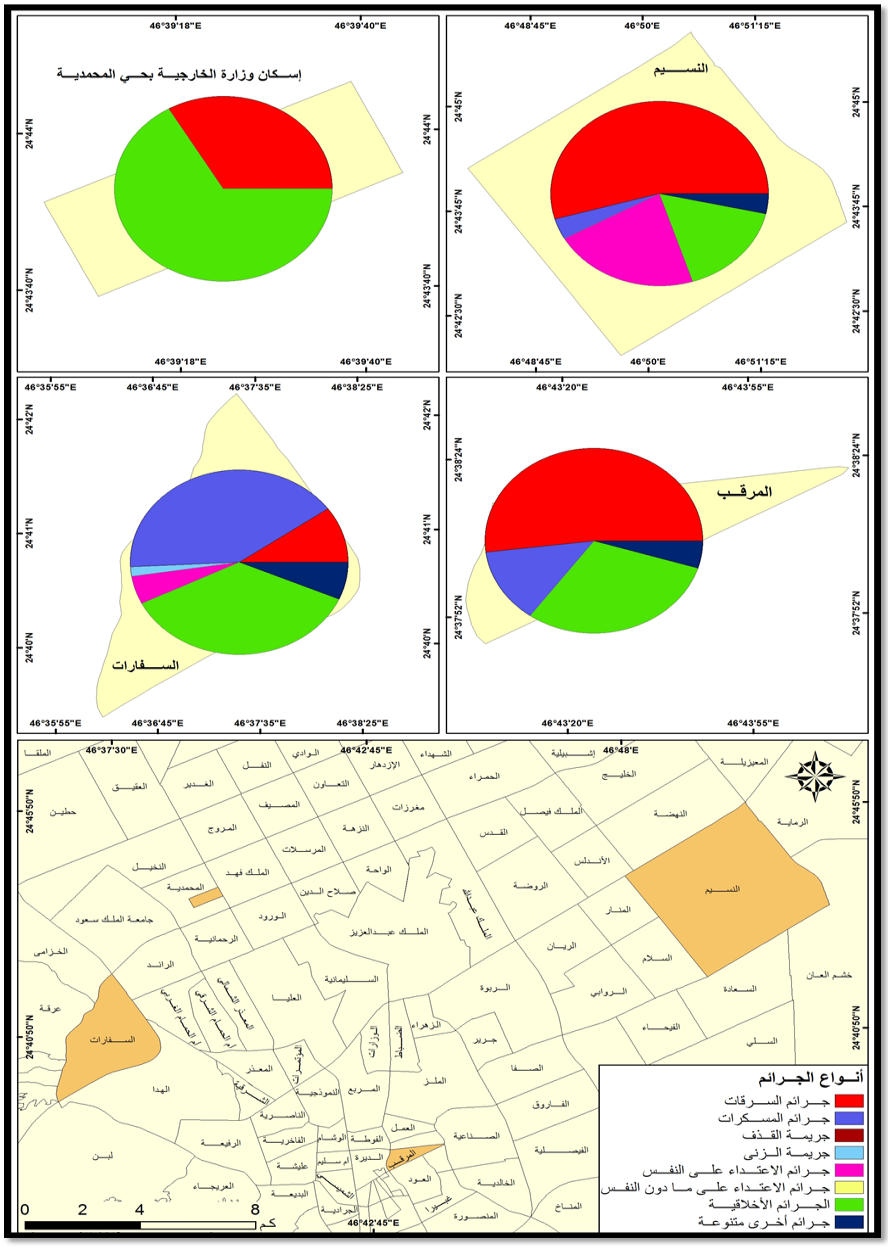

المصدر: اعتمد في إعداد الخريطة على بيانات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 2012م/ 1433هـ، والبيانات الواردة من شرطة منطقة الرياض، 2004م/1425هـ.

شكل (7)

أنماط الجرائم وأحجامها في أحياء منطقة الدراسة لعام 2012م/1433هـ.

المصدر: اعتمد في إعداد الخريطة على بيانات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، 2012م/ 1433هـ، والبيانات الواردة من شرطة منطقة الرياض، 2012م/1433هـ.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (11): التوزيع النسبي لأنماط الجرائم وأحجامها في أحياء منطقة الدراسة عام 2004م و2012م/1425هـ و1433هـ.

المصدر: شرطة منطقة الرياض،2004م، 2012م.

شكل (8)

نسبة الزيادة في وقوع الجرائم عامي 2004م و2012م في أحياء منطقة الدراسة.

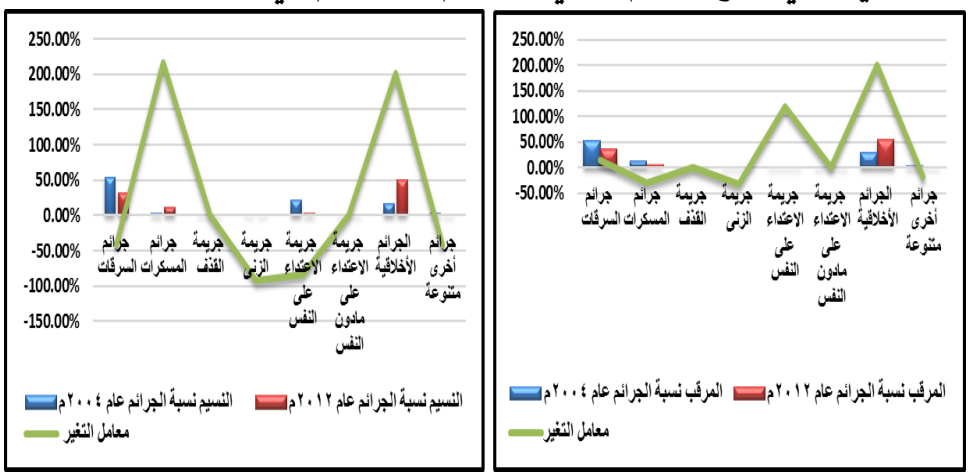

المصدر: شرطة منطقة الرياض،2004م و2012م.

شكل (9)

نسبة وقوع الجرائم عامي 2004م و2012م في أحياء منطقة الدراسة.

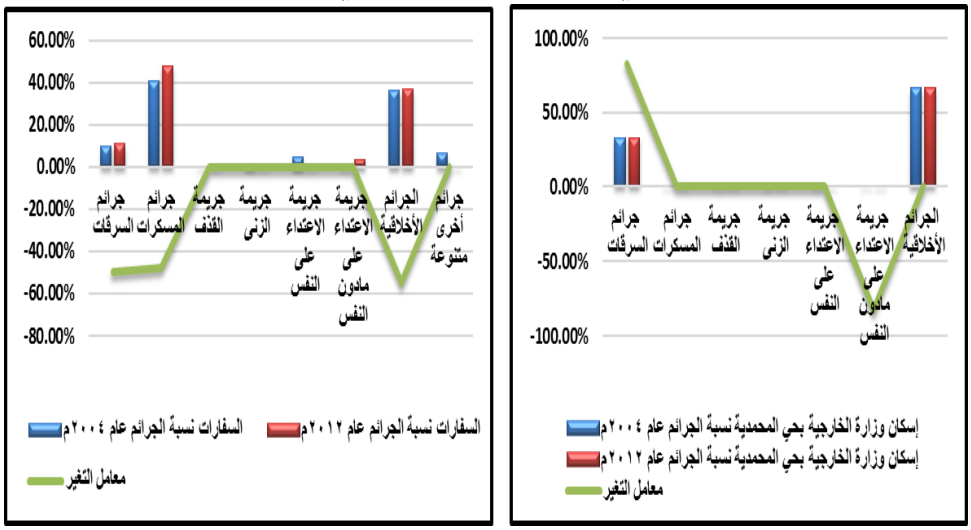

المصدر: شرطة منطقة الرياض، 2004م و2012م.

(ISSN : 2536 - 9555)

2- أنماط الجرائم التي تكثر في الحي السكني من وجهة نظر سكان أحياء منطقة الدراسة:

تشير نتائج الجدول (12) بأنه لا يوجد جرائم تحدث داخل الحي السكني بنسبة نحو 51,1% من وجهة نظر عينة الدراسة، وتتفق غالبية أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة. ولكن بالنسبة للمرتبة الثانية يلاحظ تباين الأحياء، فقد كانت المرتبة الثانية لمجموع العينة لنمط جرائم السرقات بنسبة 42,2% أما بالنسبة للأحياء فقد كانت المرتبة الثانية هي لنمط جرائم السرقات بنسبة 44,9% لحي المرقب، وبنسبة 41,7% لحي النسيم. ولا توجد جرائم تكثر داخل الحي بنسبة 16,7% لإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية ولنمط الجرائم الأخلاقية بنسبة 14,3% لحي السفارات. أما بالنسبة للمرتبة الخامسة الأخيرة فيلاحظ كذلك تباين الأحياء، فقد كانت المرتبة الخامسة الأخيرة لمجموع العينة لنمط جرائم المسكرات بنسبة 1,4%. أما بالنسبة للأحياء فقد كانت المرتبة الأخيرة هي لنمط جرائم المسكرات بنسبة 6,1% لحي المرقب وبنسبة 0,7% لحي النسيم، ولا توجد جرائم تكثر داخل الحي بنسبة 16,7% لإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية ولنمط جرائم السرقات بنسبة 7,1% لحي السفارات.

جدول (12): أنماط الجرائم التي تكثر في الحي السكني من وجهة نظر سكان أحياء منطقة الدراسة 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/ 2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

3- مدى تعرض أفراد العينة أو أحد أفراد الأسرة لأحد أنماط الجرائم داخل أحياء منطقة الدراسة:

طبقاً للجدول (13) فقد بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة في أحياء المرقب والنسيم وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية لم يتعرضوا لجرائم أو أحد أفراد الأسرة بنسب 73,5%، 68,1%، 83,3%، على الترتيب، في حين جميع أفراد العينة في حي السفارات لم يتعرضوا لجرائم أو أحد أفراد الأسرة بنسبة 100%، بينما شكلت أقل النسب لمن تعرضوا لإحدى الجرائم أو أحد أفراد الأسرة في أحياء المرقب والنسيم وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية بنسب 26,5%، 31,9%، 16,7% على الترتيب.

نستنتج مما سبق بأن أقل أحياء الدراسة في تعرض سكانه لجرائم هو إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية بنسبة 16,7% مقارنة بأحياء الدراسة الأخرى، بينما لم يتعرض سكان حي السفارات لأي نمط من أنماط الجرائم، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه نيومان (Newman,1982) من ارتباط الجريمة بالطرق غير النافذة، حيث قارن بين الأحياء ذات الطرق النافذة والأحياء ذات الطرق غير النافذة، ووجد أن المناطق ذات الشوارع غير النافذة سجلت معدل جرائم منخفضة بعكس الأحياء ذات الطرق النافذة (العيسى،1420هـ، ص24). وهذا الوضع ينطبق على الحيين المذكورين.

جدول (13): مدى تعرض أفراد العينة أو أحد أفراد الأسرة لأحد أنماط الجرائم داخل أحياء منطقة الدراسة عام1436 هـ/2014م.

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
هل سبق أن تعرضت أنت أو أحد أفراد الأسرة لإحدى الجرائم	نعم	التكرار	13	91	2	0	106
		النسبة (%)	%26,5	%31,9	%16,7	%0,0	%29,4
	لا	التكرار	36	194	10	14	254
		النسبة (%)	%73,5	%68,1	%83,3	%100	%70,6
المجموع		التكرار	49	285	12	14	360
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

4- نوع الجريمة التي تَعرَّض لها السكان:

تبين نتائج الجدول (14) نوع الجريمة التي تعرض لها سكان أحياء الدراسة، حيث تبين أن أعلى أنواع الجرائم التي تعرض لها كانت جرائم السرقات بنسبة 93,4% من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية أتت الجرائم الأخلاقية بنسبة 3,8%، في حين احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة جرائم الاعتداء على النفس بنسبة 2,8%. وتتفق غالبية أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة. أما بالنسبة للأحياء فيلاحظ أن هناك تبايناً في نسب وقوعات الجرائم، حيث بلغت ما نسبته 100% مِمَّن تعرضوا لجريمة السرقات في حي المرقب، بينما شكلت ما نسبته

(ISSN : 2536 - 9555)

92,3% لمن تعرضوا لجريمة السرقات في حي النسيم، يليه من تعرضوا لجرائم أخلاقية بنسبة 4,4%، بينما تشير أقل نسبة 3,3% لمن تعرضوا لجريمة الاعتداء على النفس، في حين كانت نسبة من تعرضوا لجرائم السرقات 100% من عينة إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، بينما حي السفارات لم يتعرض سكانه لأي نوع من أنواع الجرائم.

جدول (14)

نوع الجريمة التي تعرض لها سكان أحياء الدراسة عام 1436هـ/2014م.

			اسم الحي السكني				المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
في حال تعرضك أنت أو أحد أفراد الأسرة لإحدى الجرائم: ما نوع تلك الجريمة؟	جرائم السرقات	التكرار	13	84	2	0	99
		النسبة (%)	100 %	%92,3	%100	%0,0	%93,4
	جريمة الاعتداء على النفس	التكرار	0	3	0	0	3
		النسبة (%)	%0,0	%3,3	%0,0	%0,0	%2,8
	الجرائم الأخلاقية	التكرار	0	4	0	0	4
		النسبة (%)	%0,0	%4,4	%0,0	%0,0	%3,8
المجموع		التكرار	13	91	2	0	106
		النسبة (%)	100 %	%100	%100	%0,0	%100

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

5- درجة الأمان في الحي السكني من وجهة نظر سكان أحياء منطقة الدراسة:

تشير نتائج الجدول (15) إلى مدى إدراك سكان أحياء الدراسة لمستوى الأمان داخل الحي السكني الذي يعيشون فيه، فقد بينت النتائج أن غالبية سكان حي المرقب وحي النسيم لديهم رأي محايد حول درجة الأمان داخل الحي السكني فهم يرونه آمناً نوعاً ما بنسب 63,3% و50,2% على الترتيب، بينما تشير أقل النسب إلى أن الحي غير آمن مطلقاً بواقع 4,1%، و3,2% على الترتيب. كما تشير أغلب النسب في إسكان وزارة الخارجية بحيي المحمدية والسفارات لمن يرونه آمناً جداً بنسب 75% و78,6% على الترتيب. وتشير أقل النسب في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية لمن يرون بأن الحي غير آمن بنسبة 8,3%، في حين بلغت أقل النسب في حي السفارات لمن يرون بأن الحي آمن نوعا ما بنسبة 21,4%.

يستنتج مما سبق بأن غالبية سكان حيي السفارات وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية يرون بأن الحي آمن جداً بخلاف الأحياء الأخرى، التي تمتلك نظرة محايدة (آمن نوعاً ما)، وقد يعود ذلك إلى أنهما يمثلان نمط التخطيط المغلق وشبه المغلق اللذان يتميزان بنظام أمني خاص بهما، ويمارس دور الشرطة فيهما بشكل أكبر مما عليه الأحياء الأخرى. كما يتوفر في الحيين عنصر الأمان والراحة لسكانه وخاصة الأطفال، حيث أنهم يكونان بمعزل عن مرور السيارات العابرة، كما أن محدودية مداخل الحي ومخارجه مكنت سكان الأحياء من المراقبة البصرية، ومعرفة ما إذا كان هناك شخص غريب داخل الحي أو نشاط مثير للريبة مما أسهم في تقليل الفرص المتاحة أمام المجرمين لارتكاب جرائمهم.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (15): درجة الأمان في الحي السكني من وجهة نظر سكان أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

6- مدى توفر دوريات الأمن العام داخل أحياء منطقة الدراسة:

نظراً لما توفره دوريات الأمن داخل الأحياء السكنية للسكان من شعور بالحماية والأمان، فهي في الوقت نفسه تعد رادعا قويا في إغلاق بعض الفرص المهيأة لارتكاب الجرائم داخل الأحياء السكنية، ومن خلال نتائج الجدول (16) التي تشير إلى مدى وجود دوريات الأمن العام داخل الأحياء السكنية من عدمه، فقد تبين بأن غالبية أفراد العينة في حي المرقب وحي النسيم أجابوا بعدم توفر دوريات الأمن العام داخل الأحياء السكنية بنسب 81,6%، و65,3% على الترتيب، بينما تشير أقل النسب إلى توفر دوريات الأمن العام داخل الأحياء السكنية بنسب 18,4%، و34,7% على الترتيب، أما في أحياء إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية وحي السفارات فقد أجاب جميع أفراد العينة بتوفر دوريات الأمن العام داخل الأحياء السكنية بنسب 100% لكل منهما.

جدول (16): مدى توفر دوريات الأمن العام داخل أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

- **خصائص مرتكبي الجرائم في أحياء منطقة الدراسة**:
- **الخصائص السكانية لمرتكبي الجرائم**:

1- جنسية مرتكبي الجرائم في أحياء منطقة الدراسة:

تشير بيانات الجدول (17) إلى جنسية مرتكبي الجرائم في الأحياء السكنية للدراسة، حيث شكلت ما نسبته 53,8% في حي المرقب لمن لا علم لهم بجنسية مرتكب الجريمة، كما شكلت الجنسية غير السعودية ما نسبته 30,8% من إجمالي مرتكبي الجرائم في الحي، بينما تشير أقل نسبة لمرتكبي الجرائم من الجنسية السعودية (15,4%). أما حي النسيم فقد شكلت الجنسية السعودية ما نسبته 45,1% من إجمالي مرتكبي الجرائم، يليه الجنسية غير السعودية بنسبة 30,8% لمرتكبي الجرائم في الحي، ثم ما نسبته 24,1% لمن لا علم لهم بجنسية مرتكبي الجرائم. في حين شكلت نسبة 100% لمن لا علم لهم بجنسية مرتكبي الجرائم في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية.

وعليه نستنتج بأن غالبية مرتكبي جرائم السرقة في حي المرقب من الجنسية غير السعودية. كما اتضح بأن غالبية مرتكبي الجرائم ليسوا من سكان الحي. وقد يفسر ذلك عدداً من الأسباب لعل من أهمها: أن حي المرقب ترتفع فيه نسبة الجنسية غير السعودية كما أشير من قبل. كما أن الحي يغلب عليه الاستعمال التجاري والصناعي، مما يسهم في وجود العمالة الوافدة داخل الحي السكني. وكذلك لوحظ وقوع حي المرقب بجانب حي الديرة الذي تكثر فيه العمالة الوافدة. وكذلك وقوع الحي على طريق البطحاء الرئيس. كل ذلك من شأنه أن يفسر ارتفاع الجنسية غير السعودية من مرتكبي الجرائم، وذلك لتعدد الفرص المهيأة لارتكاب الجرائم. كما تجدر الإشارة إلى ارتفاع الجنسية السعودية لمرتكبي جرائم

السرقات في حي النسيم، وقد تبين بأن غالبيتهم من سكان الحي. ولعل ذلك يعود إلى التباين في مستويات الدخل الشهري لسكان الحي ما بين (منخفض ومتوسط ومرتفع) في ظل ارتفاع الأسعار وتعدد المغريات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، مما قد يدفع بعضهم إلى ارتكاب الجرائم؛ ولعل أبرزها جرائم السرقات داخل الحي السكني.

جدول (17): جنسية مرتكبي الجرائم في أحياء منطقة الدراسة عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

2- مدى معرفة سكان الحي بمرتكبي الجرائم:

يقيس هذا التساؤل مدى معرفة سكان الحي بعضهم ببعض وذلك من خلال طرح التساؤل لمن تعرضوا لجريمة في حال كان مرتكب الجرم من سكان الحي من عدمه، فقد أظهرت نتائج جدول (18) أن ما نسبته 61,5% في حي المرقب مِمَّن تعرضوا لإحدى الجرائم أجابوا بعدم معرفتهم ما إذا كان مرتكب الجريمة من سكان الحي، بينما أشارت أقل نسبة (7,7%) لمن أجابوا بأن مرتكب الجريمة من سكان الحي. أما حي النسيم فقد تبين أن 38,5% من أفراد العينة أجابوا بعدم معرفة ما إذا كان مرتكب الجريمة من سكان الحي، فيما تشير أقل نسبة (28,6%) ممن أجابوا بأن مرتكب الجريمة ليس من سكان الحي، كما بينت ما نسبته 100% مِمَّن تعرضوا لجريمة في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية أنهم ليسوا على معرفة ما إذا كان مرتكب الجريمة من سكان الحي.

نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد العينة في حي المرقب والنسيم مِمَّن تعرضوا لجريمة ليسوا على معرفة ما إذا كان مرتكب الجريمة من سكان الحي، وقد يعزى ذلك إلى كبر مساحة بعض أحياء الدراسة، وكثرة مداخل الحي ومخارجه، بالإضافة إلى قلة الأنشطة الترفيهية والثقافية والترويحية في الأماكن العامة في أحياء الدراسة، مما أدى إلى انخفاض التفاعل الاجتماعي بين سكان تلك الأحياء؛ فأدى ذلك لقلة معرفة بعضهم ببعض؛ الأمر الذي يمكن أن يسهم في تسهيل الفرص وإتاحتها لارتكاب الجرائم داخل الأحياء السكنية، والخروج منها دون الانتباه لهم. وجدير بالذكر كذلك أن جميع أفراد العينة في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية ليسوا على معرفة ما إذا كان مرتكب الجريمة من سكان الحي، وقد يعود ذلك إلى مدة بقائهم في المسكن الحالي أقل من سنتين.

جدول (18)

مدى معرفة سكان الحي بمرتكبي الجرائم عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

3- الحالة الوظيفية لمرتكبي الجرائم:

توضح نتائج جدول (19) الحالة الوظيفية لمرتكب الجريمة، فقد تبين أن من تعرضوا لجريمة في أحياء المرقب والنسيم وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية أجابوا بعدم معرفتهم ما إذا كان مرتكب الجريمة يعمل بنسب 84,6%،

(ISSN : 2536 - 9555)

و60,4%، و100% على الترتيب، فيما تشير أقل النسب في حيي المرقب وحي النسيم لمن أجابوا بأن مرتكب الجريمة يعمل بنسب 15,4%، و16,5% على الترتيب.

جدول (19): الحالة الوظيفية لمرتكبي الجرائم في مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

			اسم الحي السكني			المجموع
			حي المرقب	حي النسيم	إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية	حي السفارات	
هل مرتكب الجريمة يعمل	نعم	التكرار	2	15	0	0	17
		النسبة (%)	%15,4	%16,5	%0.0	%0.0	%16.0
	لا	التكرار	0	21	0	0	21
		النسبة (%)	%0.0	%23,1	%0.0	%0.0	%19.8
	لا أعلم	التكرار	11	55	2	0	68
		النسبة (%)	%84,6	%60,4	%100	%0.0	%64.2
المجموع		التكرار	13	91	2	0	106
		النسبة (%)	%100	%100	%100	%0.0	%100.0

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

4- نوع العمل لمرتكبي الجرائم:

تبين نتائج جدول (20) نوع العمل الذي يقوم به مرتكب الجريمة في أحياء الدراسة، فقد تبين أن جميع مرتكبي الجرائم في حي المرقب يعملون أعمالا حرة بنسبة 100%، في حين أن أغلب مرتكبي الجرائم في حي النسيم يعملون أعمالا

حرة يمثلون 53,3%، يليه بنسب مماثلة 20% لمن يعملون في المؤسسات الحكومية والخاصة، وبنسبة لا تتجاوز 6,7% لمن لا علم لهم بطبيعة عمل مرتكب الجريمة في الحي السكني.

جدول (20)

نوع العمل لمرتكبي الجرائم في مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

5- العمر التقريبي لمرتكبي الجرائم:

تشير نتائج جدول (21) إلى العمر التقريبي لمرتكب الجريمة في أحياء الدراسة، حيث بلغت أعلى النسب لمن أجابوا بعدم معرفة عمر مرتكب الجريمة بنسبة 39% من عينة الدراسة، وفي المرتبة الثانية لمجموع العينة كانت للفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة بنسب نحو 34%، في حين كانت المرتبة الرابعة والأخيرة للفئة العمرية من 31 سنة إلى 40 سنة بنسبة نحو 9%، وتتفق غالبية أحياء العينة مع الاتجاه العام لإجمالي العينة. أما بالنسبة للأحياء فنلحظ بأن هناك تبايناً في نسب الفئات العمرية حيث كانت أعلى النسب في حي المرقب لمن أجابوا بعدم معرفة عمر مرتكب الجريمة التي تشكل ما نسبته76,9%، ثم أقل نسبة (7,7%) للفئة العمرية من 20 سنة إلى 30 سنة، فيما بلغت أعلى نسبة في حي النسيم للفئة العمرية لمرتكب الجريمة التقريبي من 20 سنة إلى 30 سنة بما نسبته 38,5%، بينما تشير أقل نسبة للفئة العمرية من 31 سنة إلى 40 سنة بما نسبته 7,7%، أما إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية فقد أجابوا بعدم معرفة عمر مرتكب الجريمة التقريبي بنسبة 100%.

جدول (21)

العمر التقريبي لمرتكبي الجرائم عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

6- الحالة الاجتماعية لمرتكبي الجرائم:

تبين نتائج جدول (22) الحالة الاجتماعية لمرتكبي الجريمة في أحياء الدراسة، فقد اتضح أن من لا علم لهم بالحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة في حي المرقب تشكل ما نسبته 92,3%، بينما تشير أقل نسبة 7,7% للحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة (أعزب)، في حين أظهرت نتائج حي النسيم أن ما نسبته 51,6% مِمَّن لا علم لهم بالحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة، فيما شكلت الحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة (أعزب) ما نسبته 41,8%، أما فيما يخص الحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة (مطلق) فقد حصلت على أقل النسب 2,2%. أما إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية فجميع من تعرضوا لجريمة أجابوا بعدم معرفتهم للحالة الاجتماعية لمرتكب الجريمة (100 %).

جدول (22): الحالة الاجتماعية لمرتكبي الجرائم في مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

7- المستوى التعليمي لمرتكبي الجرائم:

توضح نتائج جدول (23) المستوى التعليمي لمرتكب الجريمة في أحياء الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن غالبية من تعرضوا لجريمة في حي المرقب والنسيم وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية لا علم لهم بالمستوى التعليمي لمرتكب الجريمة، بنسب 92,3%، و68,1%، و100% على الترتيب، في حين شكلت أقل نسبة 7,7% في حي المرقب لمن مستواهم التعليمي ثانوي، أما حي النسيم فقد شكل المستوى التعليمي الثانوي ما نسبته 12,1%، بينما أشارت أقل النسب إلى المستوى التعليمي يقرأ ويكتب 1,1%.

جدول (23): المستوى التعليمي لمرتكبي الجرائم في مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

– العلاقة بين الموقع الجغرافي للحي السكني وبعض الخصائص السكانية لسكان أحياء الدراسة، وبعض الخصائص السكانية لمرتكبي الجرائم بالجريمة لعينة أحياء مدينة الرياض:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الكشف عن مدى وجود علاقة بين موقع الحي السكني وخصائصه العمرانية لأحياء الدراسة وبين الجريمة، والعلاقة بين بعض الخصائص السكانية بالجريمة، والعلاقة بين بعض خصائص مرتكب الجريمة بموقع الحي السكني، بتطبيق تحليل (مربع كاي).

1- **العلاقة بين موقع الحي السكني والجريمة**:

أ– العلاقة ما بين موقع الحي السكني، ونوع الجرائم المنتشرة في الحي السكني من وجهة نظر أفراد العينة في أحياء مدينة الرياض:

كشفت نتائج جدول (24) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,001) بين متغير نوع الجرائم المنتشرة، ومتغير موقع الحي السكني، حيث أظهرت النتائج أن جرائم السرقات في حي النسيم كانت أعلى منها في باقي الأحياء الأخرى، فيما كان حي المرقب أعلى من الأحياء الأخرى في نسبة جرائم المسكرات، كما كان حي النسيم أعلى من الأحياء الأخرى في نسبة جرائم الاعتداء على النفس، والجرائم الأخلاقية. أما فيما يخص خيار عدم وجود جرائم، فقد أظهر حي النسيم نسبة أفضل من باقي الأحياء الأخرى، تلاه حي المرقب، ثم حي السفارات، وأخيراً إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وعليه يمكن الإشارة إلى أن إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، وحي السفارات أقل أحياء الدراسة تعرضا لجرائم السرقات، والجرائم الأخلاقية، مقارنة ببقية الأحياء.

جدول (24): العلاقة ما بين موقع الحي السكني، ونوع الجرائم المنتشرة في الحي السكني من وجهة نظر أفراد العينة في أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

ب–العلاقة بين موقع الحي السكني، ودرجة التعرض للجريمة لعينة أحياء مدينة الرياض.

تبين نتائج جدول (25) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,050) بين موقع الحي السكني، ودرجة التعرض للجريمة، حيث أظهرت النتائج أن حي النسيم أكثر تعرضا للجريمة منه في باقي الأحياء الأخرى، تلاه حي المرقب ثم إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، وأخيراً لم يسجل حي السفارات أي تعرض للجريمة، في حين بينت النتائج أن حي السفارات لم يتعرض لأي نوع من الجرائم، تلاه حي النسيم، ثم حي المرقب، وأخيراً إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، من خلال إجابات أفراد العينة.

(25): العلاقة ما بين موقع الحي السكني ودرجة التعرض للجريمة لعينة أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

جـ- العلاقة ما بين إسهام تخطيط الشوارع، والمباني في انتشار الجريمة، ودرجة الأمان لعينة أحياء مدينة الرياض:

وضحت بيانات جدول (26) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين متغير درجة الأمان، ومتغير إسهام موقع الحي السكني في انتشار الجريمة، فيما يخص حي المرقب، وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية وحي السفارات. أما فيما يخص حي النسيم فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوي (0,00) بين المتغيرين، وهذا يدل على أن الشبكي قد يسهم في انتشار الجريمة، بعكس التخطيط التقليدي القديم، وشبه المغلق والمغلق.

وعليه يمكن الاستنتاج بأن التخطيط للشوارع والمباني يسهم في انتشار الجريمة؛ وهذا يؤدي إلى التقليل من مستوى الأمان للحي السكني، مما يوضح مدى أهمية الدور الذي يؤديه التخطيط للشوارع والمباني في الرفع من مستوى الأمان داخل الأحياء السكنية.

(ISSN : 2536 - 9555)

جدول (26) العلاقة ما بين إسهام تخطيط الشوارع، والمباني في انتشار الجريمة، ودرجة الأمان لعينة أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

في رأيك هل يسهم تخطيط الحي (الشوارع- المباني) في انتشار الجريمة				يسهم كثراً	يسهم نوعاً ما	لا يسهم	المجموع	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
وسط مدينة الرياض (حي المرقب)	درجة الأمان في هذا الحي	الحي آمن جداً	التكرار	4	1	3	8	9,148[a]	6	,165
			النسبة (%)	%50,0	%12,5	%37,5	100,0 %			
		الحي نوعاً ما آمن	التكرار	17	8	6	31			
			النسبة (%)	%54,8	%25,8	%19,4	100,0 %			
		الحي غير آمن	التكرار	6	1	1	8			
			النسبة (%)	%75,0	%12,5	%12,5	%100,0			
		الحي غير آمن بالمرة	التكرار	0	2	0	2			
			النسبة (%)	%0,0	%100,0	%0,0	%100,0			
	المجموع		التكرار	27	12	10	49			
			النسبة (%)	%55,1	%24,5	%20,4	%100,0			
شرق مدينة الرياض (حي النسيم)	درجة الأمان في هذا الحي	الحي آمن جداً	التكرار	40	13	43	96	33,827[b]	6	,000
			النسبة (%)	%41,7	%13,5	%44,8	%100,0			
		الحي نوعاً ما آمن	التكرار	48	54	41	143			
			النسبة (%)	%33,6	%37,8	%28,7	%100,0			
		الحي غير آمن	التكرار	24	8	5	37			

غرب مدينة الرياض (حي السفارات)	درجة الأمان في هذا الحي	الحي آمن جداً	التكرار	5	6	0	11			
			النسبة (%)	%45,5	%54,5	%0,0	%100,0			
		الحي نوعاً ما آمن	التكرار	1	2	0	3			
			النسبة (%)	%33,3	%66,7	%0,0	%100,0			
	المجموع		التكرار	0	2	10	12			
			النسبة (%)	%0,0	%16,7	%83,3	%100,0			
شمال مدينة الرياض (إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية)	درجة الأمان في هذا الحي	الحي آمن جداً	التكرار	0	2	7	9			
			النسبة (%)	%0,0	%22,2	%77,8	%100,0			
		الحي نوعاً ما آمن	التكرار	0	0	2	2			
			النسبة (%)	%0,0	%0,0	%100,0	%100,0			
		الحي غير آمن	التكرار	0	0	1	1			
			النسبة (%)	%0,0	%0,0	%100,0	%100,0			
	المجموع		التكرار	0	2	10	12			
			النسبة (%)	%0,0	%16,7	%83,3	%100,0			
		الحي غير آمن بالمرة	التكرار	6	3	0	9			
			النسبة (%)	%66,7	%33,3	%0,0	%100,0			
	المجموع		التكرار	118	78	89	285			
			النسبة (%)	%41,4	%27,4	%31,2	%100,0			

141,[d]	2	,707	
800,[c]	4	,670	

(ISSN : 2536 - 9555)

	المجموع	التكرار	6	8	0	14	
		النسبة (%)	%42,9	%57,1	%0,0	%100,0	

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

- **العلاقة بين بعض الخصائص السكانية بالجريمة**:

أ- العلاقة ما بين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، ونوع الجريمة التي تعرض لها:

تبين نتائج جدول (27) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,022) بين متغير نوع الجريمة التي تعرَّض لها السكان وبين متغير الحالة الاجتماعية لأفراد حي النسيم، بارتفاع نسبة الجرائم الأخلاقية فيما يخص الحالة الاجتماعية للمشاركين (أعزب)، وارتفاع نسبة جرائم السرقات فيما يخص الحالة الاجتماعية (متزوج)، وارتفاع جرائم الاعتداء على النفس في حالة المطلق، وزيادة جرائم السرقات نوعاً ما في الحالات الاجتماعية (الأرامل). أما بالنسبة لحي المرقب وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية وكذلك الحال لحي السفارات فقد تعذر تحقيق شرط اختبار (مربع كاي) لتوضيح العلاقة.

جدول (27): العلاقة بين الحالة الاجتماعية، ونوع الجريمة التي تُعُرض لها لعينة أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

ب– العلاقة بين مستوى الدخل الشهري، وبين التعرض للجريمة لعينة أحياء مدينة الرياض:

كشفت نتائج جدول (28) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين متغير التعرض للجريمة، وبين متغير مستوى الدخل الشهري في حيي المرقب وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية. أما بالنسبة لحي النسيم فقد اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,044) بين متغير التعرض للجريمة ومتغير مستوى الدخل الشهري. وبالنظر إلى أن حالات عدم التعرض للجريمة أعلى منها في حالات التعرض للجريمة في مستويات الدخل الشهري لغالبية أحياء الدراسة، أما فيما يخص حي السفارات؛ ونظراً لعدم تحقق شرط اختبار (مربع كاي) بسبب عدم التعرض للجريمة في فئات عينة هذا الحي كافة فإن العلاقة لم تحقق.

جدول (28) العلاقة بين مستوى الدخل الشهري، وبين التعرض للجريمة لعينة أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

التعرض للجريمة				نعم	لا	المجموع	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
وسط مدينة الرياض (حي المرقب)	مستوى الدخل الشهري	أقل من 2000 ريال	التكرار	0	1	1	2,018	4	0,733
			النسبة (%)	%0,0	100,0%	100,0%			
		من 2000 إلى أقل من 6000 ريال	التكرار	5	8	13			
			النسبة (%)	%38,5	%61,5	%100,0			
		من 6000 إلى أقل من 10000 ريال	التكرار	4	14	18			
			النسبة (%)	%22,2	%77,8	%100,0			
		من 10000 إلى أقل من 12000 ريال	التكرار	2	4	6			
			النسبة (%)	%33,3	%66,7	%100,0			
		من 12000 ريال فأكثر	التكرار	2	9	11			
			النسبة (%)	%18,2	%81,8	%100,0			
المجموع			التكرار	13	36	49			

(ISSN : 2536 - 9555)

شرق مدينة الرياض (حي النسيم)	مستوى الدخل الشهري	أقل من 2000 ريال	التكرار	3	5	8	9,799	4	0,044
			النسبة (%)	%37,5	%62,5	%100,0			
		من 2000 إلى أقل من 6000 ريال	التكرار	29	33	62			
			النسبة (%)	%46,8	%53,2	%100,0			
		من 6000 إلى أقل من 10000 ريال	التكرار	40	101	141			
			النسبة (%)	%28,4	%71,6	%100,0			
		من 10000 إلى أقل من 12000 ريال	التكرار	13	29	42			
			النسبة (%)	%31,0	%69,0	100,0			
		من 12000 ريال فأكثر	التكرار	6	26	32			
			النسبة (%)	%18,8	%81,3	100,0			
	المجموع		التكرار	91	194	285			
			النسبة (%)	%31,9	%68,1	100,0			
شمال مدينة الرياض (حي المحمدية)	مستوى الدخل الشهري	من 2000 إلى أقل من 6000 ريال	التكرار	1	0	1	5,600	2	0,061

			النسبة (%)	%100,0	%0,0	%100,0		
		من 6000 إلى أقل من 10000 ريال	التكرار	1	8	9		
			النسبة (%)	%11,1	%88,9	100,0		
		من 10000 إلى أقل من 12000 ريال	التكرار	0	2	2		
			النسبة (%)	%0,0	100,0	100,0		
	المجموع		التكرار	2	10	12		
			النسبة (%)	16,7	83,3	100,0		
غرب مدينة الرياض (حي السفارات)	مستوى الدخل الشهري	من 2000 إلى أقل من 6000 ريال	التكرار	0	1	1	--	--
			النسبة (%)	%0,0	100,0%	100,0%		
		من 10000 إلى أقل من 12000ريال	التكرار	0	7	7		
			النسبة (%)	%0,0	100,0%	100,0%		
		من 12000 ريال فأكثر	التكرار	0	6	6		
			النسبة (%)	0,0%	100,0%	100,0%		
	المجموع		التكرار	0	14	14		
			النسبة (%)	%0,0	%100,0	%100,0		

المصدر: بيانات المسح الميداني، 1436هـ/2014م.

(ISSN : 2536 - 9555)

– العلاقة بين بعض الخصائص السكانية لمرتكبي الجرائم، وبين موقع الحي السكني لعينة أحياء مدينة الرياض:

أ– العلاقة بين جنسية مرتكب الجريمة، وبين موقع الحي السكني لعينة أحياء مدينة الرياض:

أشارت نتائج جدول (29) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0,029) بين متغير جنسية مرتكب الجريمة في كل حي من الأحياء، وبين متغير موقع الحي السكني، حيث بينت النتائج ارتفاع نسبة الجنسية السعودية لمرتكبي الجريمة في حي النسيم مقارنة مع باقي الأحياء السكنية الأخرى. أما فيما يخص الجنسية غير السعودية لمرتكبي الجريمة فقد بينت النتائج أن حيي المرقب والنسيم كانا أعلى من باقي الأحياء الأخرى في ازدياد نسبة مرتكبي الجريمة لهذه الجنسية، وفيما يخص عدم معرفة الجنسية لمرتكبي الجريمة فقد أظهر أفراد العينة في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية أعلى نسبة لهذا الجواب مقارنة مع باقي الأحياء الأخرى.

جدول (29)

العلاقة بين جنسية مرتكب الجريمة، وموقع الحي السكني لعينة أحياء مدينة الرياض عام 1436هـ/2014م.

اسم الحي السكني / جنسية مرتكب الجريمة		وسط مدينة الرياض (حي المرقب)	شرق مدينة الرياض (حي النسيم)	شمال مدينة الرياض (إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية)	المجموع
سعودي	التكرار	2	41	0	43
	النسبة (%)	%4,7	%95,3	%0,0	%100,0

غير سعودي	التكرار	4	28	0	32
	النسبة (%)	%12,5	%87,5	%0,0	%100,0
لا أعلم	التكرار	7	22	2	31
	النسبة (%)	%22,6	%71,0	%6,5	%100,0
المجموع	التكرار	13	91	2	106
	النسبة (%)	%12,3	%85,8	%1,9	%100,0
قيمة كاي تربيع		10,824a			
درجة الحرية		4			
مستوى الدلالة		0,029			

المصدر: بيانات المسح الميداني،1436هـ/2014م.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- كشفت الدراسة بأنه لا يوجد موقع جغرافي للأحياء السكنية في مدينة الرياض يخلو من الجرائم، ولكن في محاولة للكشف عن أقل المواقع الجغرافية للأحياء السكنية تعرضاً لجرائم اتضح ذلك في (شمال وغرب مدينة الرياض).
- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقع الحي السكني، وأنماط الجرائم كثيرة الحدوث في أحياء الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة عند مستوى دلالة معنوية (0,001)، حيث أظهرت النتائج أن جرائم السرقات في حي النسيم كانت أعلى منها في باقي الأحياء الأخرى،

(ISSN : 2536 - 9555)

فيما كان حي المرقب أعلى من الأحياء الأخرى في نسبة جرائم المسكرات، كما كان حي النسيم أعلى من الأحياء الأخرى في نسبة جرائم الاعتداء على النفس، والجرائم الأخلاقية. أما فيما يخص خيار عدم وجود جرائم، فقد أظهر حي النسيم نسبة أفضل من باقي الأحياء الأخرى، تلاه حي المرقب، ثم حي السفارات، وأخيراً إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وعليه تجدر الإشارة إلى أن إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، وحي السفارات أقل أحياء الدراسة تعرضا لجرائم السرقات، والجرائم الأخلاقية، مقارنة ببقية الأحياء.

- بينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقع الحي السكني، ودرجة التعرض للجريمة في أحياء مدينة الرياض عند مستوى دلالة معنوية (0,050)، حيث أظهرت النتائج أن حي النسيم أكثر تعرضا للجريمة منه في باقي الأحياء الأخرى، تلاه حي المرقب ثم إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية. وأخيراً لم يسجل حي السفارات أي تعرض للجريمة، في حين بينت النتائج أن حي السفارات لم يتعرض لأي نوع من الجرائم، تلاه حي النسيم، ثم حي المرقب، وأخيراً إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية، من خلال إجابات أفراد العينة.
- توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل الشهري، وبين متغير التعرض للجريمة في حي النسيم (شرق مدينة الرياض) عند مستوى دلالة معنوية (0,044)، بالنظر إلى أن حالات عدم التعرض للجريمة أعلى منها في حالات التعرض للجريمة في مستويات

الدخل الشهري كافة. أما فيما يخص حي السفارات؛ ونظراً لعدم تحقق شرط اختبار (مربع كاي) بسبب عدم التعرض للجريمة في فئات عينة هذا الحي كافة فإن العلاقة لم تحقق.

- كشفت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنسية مرتكب الجريمة، والموقع الجغرافي للأحياء السكنية عند مستوى دلالة معنوية (0,029)، حيث بينت النتائج ارتفاع نسبة الجنسية السعودية لمرتكبي الجريمة في حي النسيم مقارنة مع باقي الأحياء السكنية الأخرى. أما فيما يخص الجنسية غير السعودية لمرتكبي الجريمة، فقد بينت النتائج أن حيي المرقب والنسيم كانا أعلى من باقي الأحياء الأخرى في ازدياد نسبة مرتكبي الجريمة لهذه الجنسية. وفيما يخص عدم معرفة الجنسية لمرتكبي الجريمة فقد أظهر أفراد العينة في إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية أعلى نسبة لهذا الجواب مقارنة مع باقي الأحياء الأخرى.
- توصلت الدراسة بأن هناك قلة في حجم الأنشطة الترفيهية والصحية الموجهة للسكان في حي المرقب والنسيم واللذان يمثلان (وسط وشرق مدينة الرياض) حيث يكثر في هذين الحيين التقاطعات الخطرة للطرق، والأزقة المظلمة، والمباني المهجورة والمهدمة داخل الأحياء السكنية التي أسهمت بشكل أو بآخر في ارتفاع أحجام الجرائم في تلك الأحياء.
- وضحت الدراسة بأن هناك تبايناً داخل الأحياء فيما بين الخصائص السكانية من حيث الجنسية والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والاقتصادي، مما يوضح بأن تلك الأحياء تضم في داخلها مستويات قد

(ISSN : 2536 - 9555)

تكون مختلفة فكرياً وثقافياً، ومن المحتمل أيضاً في عاداتها وتقاليدها عن المجتمع السعودي مما قد يفسر الفروقات الملاحظة في معدلات الجرائم وانماطها بين أحياء الدراسة.

- أما فيما يتعلق بوقوعات الجرائم القليلة في حي إسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية والسفارات فقد يعود ذلك إلى الدخول المرتفعة، والمستوى التعليمي المرتفع لغالبية السكان بالإضافة إلى غلبة حجم المواطنين على الوافدين، ونمط التخطيط العمراني للأحياء، مما أسهم في خفض أحجام تلك الجرائم.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية سكان حي المرقب من الوافدين، ووجود نسبة ليست بقليلة من السكان الوافدين بحي النسيم والسفارات من إجمالي عينة الدراسة، مما يؤكد صحة فرضية تأثير متغير حجم العمالة الوافدة في الأحياء السكنية على ارتفاع معدلات الجرائم.
- بينت الدراسة أن غالبية أحياء عينة مدينة الرياض التي تكثر فيها الجرائم تقع وسط وشرق مدينة الرياض، وقد يعود ذلك إلى قدم هذين الحيين بالإضافة إلى نمط التخطيط العمراني لتلك الأحياء المشجعة على ارتفاع أحجام الجرائم لتوفر عدد من الفرص بها، كما أن غالبية أفراد العينة في حيي السفارات وإسكان وزارة الخارجية بحي المحمدية أجابوا بتوفر دوريات الأمن العام في الحي السكني، بخلاف الأحياء الأخرى مما قد يكون له دور في انخفاض معدلات الجرائم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، تم وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة تفعيل دور الدوريات الأمنية في الأحياء السكنية التي رصدت ارتفاع عدد الجرائم فيها، مقارنة بأحياء الدراسة الأخرى، وكذلك ارتفاع عدد العمالة الوافدة في حيي (المرقب، والنسيم).
- يفضل عند التخطيط المستقبلي لأحياء مدينة الرياض مراعاة النواحي الأمنية، وإغلاق أية ثغرات يمكن أن تستخدم من قبل المجرمين كالأزقة بين المباني السكنية التي عادة ما تكون مظلمة، والاهتمام بالإضاءة داخل الأحياء السكنية، وعمل أرصفة حول المساكن حيث إن وجودها يشجع على حركة المشاة، ووضع كاميرات للمراقبة، والتقليل من سيطرة استخدام السيارات داخل الحي، مما يقلل من الفرص المتاحة أمام المجرمين.
- من المهم لممثلي وزارة الشؤون البلدية والقروية أخذ الإجراءات المناسبة لمعالجة مشكلة المباني المهجورة والمتهدمة داخل الأحياء السكنية (النسيم والمرقب)، لما تشكله من خطورة في استخدامها مرتعًا للمجرمين لممارسة الجرائم.

(ISSN : 2536 - 9555)

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- البشر، خالد سعود، (1421هـ)، **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، مطابع جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

2- بدوي، عبدالرحمن عبدالله، (1422هـ)، **التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

3- حسن، محمد توفيق، (2007م)، **أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية: دراسة تحليلية لمدينة نابلس**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

4- حسون، تماضر؛ والرفاعي، حسين، (1408هـ)، **المشكلات الأمنية المصاحبة لنمو المدن والهجرة إليها**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

5- الخريف، رشود محمد، (1419هـ)، "**الجريمة في المدن السعودية: دراسة في جغرافية الجريمة**"، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، الرياض.

6- الخليفة، عبد الله بن حسين، (1413هـ)، **المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض**، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، الرياض.

7- ديفيد، هاربرت، (د.ت)، **جغرافية الجريمة الحضرية**، ترجمة ليلى زعزوع، دار العلوم العربية، بيروت.

8- طالب، أحسن مبارك، (2010م)، **الجريمة في الوسط الحضري**، مطابع جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

9- العجلان، عبد العزيز ابراهيم، (1431هـ)، **معايير الامن والسلامة في تخطيط وتصميم الاحياء السكنية: حالة دراسية مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.

10- العيسى، فهد محمد، (1420هـ)، **أثر البيئة العمراني على النواحي الأمنية في الحي السكني: سرقة المنازل بمدينة الرياض حالة خاصة**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.

11- القحطاني، سالم؛ وآخرون، (2004م)، **منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS** ، (د.ن)، الرياض.

12- قنديلجي، عامر؛ سامرائي، إيمان، (2009م)، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري، عمان.

13- الصالح، مصلح، (2002م)، **التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

14- مرشان، سعيد، (1412هـ)، **الأنماط المكانية لجريمة السرقة في مدينة الرياض: دراسة في جغرافية الجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

(ISSN : 2536 - 9555)

15- الهزاع، هزاع محمد، (2014م)، **فسيولوجيا الجهد البدني: الأسس النظرية والإجراءات المعملية للقياسات الفسيولوجية**، الرياض.

15- الوليعي، عبدالله ناصر، (1993م)، **السرقة في مدينة الرياض**، مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Dunn, C.S., (1980), Crime Area Research, in D.E. Georges-Abeyie and K.D. Harries (eds), **Crime: A Spatial Perspectives**, New York: Columbia University Press.

2- Sutherland, E. and D. Cressey (1974). **Criminology**, New York: J. D. Lippincott Company, 9th. Ed.

3- Turner, S., (1969), Ecology of Delinquency, in sellin, T. and M. Wolfgang, (eds), **Delinquency: Selected Studies**, New York: Wiley.